روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

ROSE AL YOUSSEF

المحرومون من الوقاية

15 نصيحة من الصحة العالمية للأطقم الطبية:

كيف نحمى «الجيش الأبيض»؟!

12 معلومة يجب أن تعرفها عن Covid - 19

Facing THE KILLER

فى مواجهة القاتل

عبر عديد من وسائل الإعلام المختلفة، كان كم المعلومات المتدفقة حول قاتل العصر (covid_19) خلال الأيام الماضية ضخمًا حد الإزعاج!.
حقائق تتخللها بعض المعلومات المغلوطة.. تضخيمات وتهوينات.. أسئلة ممنوعة وأخرى مشروعة.. البعض يبحث عن علاج أو وقاية علمية، والبعض الآخر وقع فى براثن النصب الدينى والدجل السياسى!.
وبتنا أمام كل هذا الكم من التداخلات والتفاصيل فى حاجة إلى إعادة ترتيب معارفنا حول قاتل العصر «المستجد» المسمى بـ«كورونا» وفقًا لآخر التحديثات التى تقدمها لنا منظمة الصحة العالمية (who).
ومن واقع أوراق المنظمة الصحية الأولى، فإن فيروسات كورونا هى فصيلة كبيرة من الفيروسات، قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسى التى تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).
ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا «كوفيد19-»..
ومرض كوفيد- 19 من الأمراض المستجدة التى لم تكن معروفة قبل اندلاع الجائحة فى مدينة يوهان الصينية فى ديسمبر 2019.

1 ما هى أعراض مرض كوفيد- ١٩؟

– تتمثل الأعراض الأكثر شيوعًا لمرض كوفيد19– فى الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعانى بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيًا، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أى أعراض ودون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80 ٪) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبًا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد19– حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكرى بأمراض وخيمة، وقد توفى نحو 2 ٪ من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض. وينبغى للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.

2 كيف ينتشر مرض كوفيد- ١٩؟

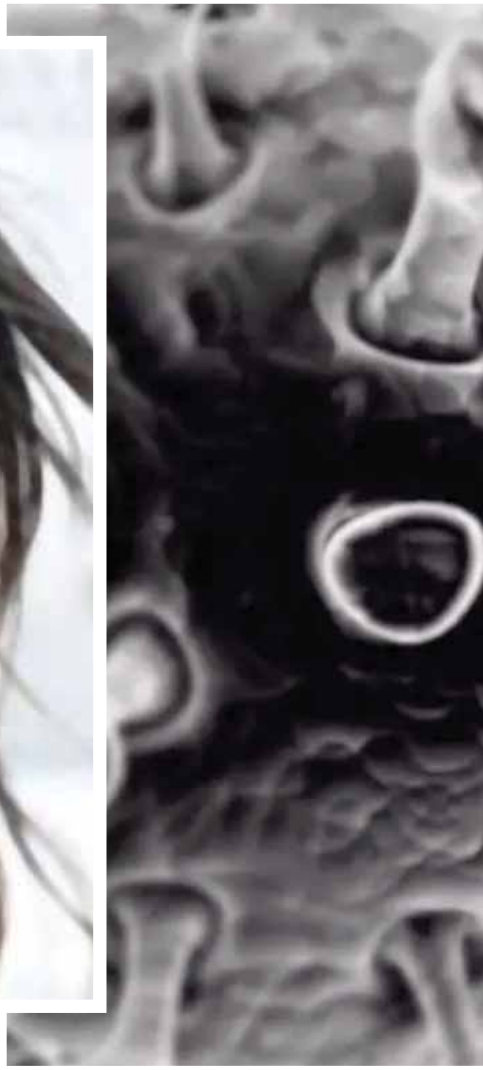

– يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد19– عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطيرات الصغيرة التى تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد19– أو يعطس، وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد19– عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد19– إذا تنفسوا القطيرات التى تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد – (3 أقدام).

3 هل يمكن للفيروس المسبب لمرض كوفيد١٩- أن ينتقل عبر الهواء؟

– تشير الدراسات التى أجريت حتى يومنا هذا إلى أن الفيروس الذى يسبب مرض كوفيد ـ19 ينتقل فى المقام الأول عن طريق ملامسة القطيرات التنفسية لا عن طريق الهواء.

4 هل يمكن أن يصاب المرء بالمرض عن طريق شخص عديم الأعراض؟

– تتمثل الطريقة الرئيسية لانتقال المرض فى القطيرات التنفسية التى يفرزها الشخص عند السعال وتتضاءل احتمالات الإصابة بمرض كوفيد ـ19 عن طريق شخص عديم الأعراض بالمرة، ولكن العديد من الأشخاص المصابين بالمرض لا يعانون إلا من أعراض طفيفة، وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المبكرة للمرض، ولذا فمن الممكن الإصابة بمرض كوفيد19– عن طريق شخص يعانى مثلاً من سعال خفيف ولا يشعر بالمرض.

5 هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد- ١٩ عن طريق براز شخص مصاب بالمرض؟

– تبدو مخاطر انتقال مرض كوفيد19– عن طريق براز الشخص المصاب بالعدوى محدودة، فى حين أن التحريات المبدئية تشير إلى أن الفيروس قد يتواجد فى البراز فى بعض الحالات، فإن انتشاره عبر هذا المسار لا يشكل إحدى السمات الرئيسية للفاشية «الجائحة».

6 كيف يمكننى حماية نفسى ومنع انتشار المرض؟

– أطلع باستمرار على آخر المعلومات عن جائحة مرض كوفيد ـ19 التى تُتاح على موقع المنظمة الإلكترونى والتى تصدرها سلطة الصحة العمومية الوطنية والمحلية فى بلدك، لقد سجلت بلدان كثيرة فى العالم حالات إصابة بمرض كوفيد ـ19.. وقد نجحت السلطات المعنية فى الصين وفى بعض البلدان الأخرى فى إبطاء وتيرة انتشار فاشياتها «جائحتها» أو وقفها تمامًا، ونظرًا لأنه من الصعب التنبؤ بتطور الوضع، يرجى الاطلاع بانتظام على آخر الأخبار.

ومن أبرز طرق الحد من انتشار المرض:

(أ) نظف يديك جيدًا بانتظام بفركهما بمطهر كحولى لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.

لماذا؟ إن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولى من شأنه أن يقتل الفيروسات التى قد تكون على يديك.

(ب) احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) بينك وبين أى شخص يسعل أو يعطس.

لماذا؟ عندما يسعل الشخص أو يعطس، تتناثر من أنفه أو فمه قطيرات سائلة صغيرة قد تحتوى على الفيروس، فإذا كنت شديد الاقتراب منه يمكن أن تتنفس هذه القطيرات، بما فى ذلك الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 إذا كان الشخص مصابًا به.

(ج) تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.

لماذا؟ تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات، وإذا تلوثت اليدان فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم، ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

(د) تأكد من اتباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة، ويعنى ذلك أن تغطى فمك وأنفك بكوعك المثنى أو بمنديل ورقى عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.

لماذا؟ إن القطيرات تنشر الفيروس، وباتباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة تحمى الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل فيروسات البرد والأنفلونزا وكوفيد-19.

(هـ) إلزم المنزل إذا شعرت بالمرض، إذا كنت مصابًا بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه، واتبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عن الوضع فى منطقتك، واتصالك المسبق بمقدم الرعاية الصحية سيسمح له بتوجيهك سريعًا إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب، وسيسهم ذلك فى حمايتك ومنع انتشار الفيروسات وسائر أنواع العدوى.

(و) اطلع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد-19، واتبع المشورة التى يسديها مقدم الرعاية الصحية أو سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية أو صاحب العمل بشأن كيفية حماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عما إذا كان مرض كوفيد-19 ينتشر فى منطقتك، فهى الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات التى يمكن أن يتخذها الأشخاص فى منطقتك لحماية أنفسهم.

(ن) اطلع باستمرار على آخر المعلومات عن بؤر تفشى عدوى كوفيد-19؟

المدن أو المناطق المحلية التى ينتشر فيها مرض كوفيد – 19 على نطاق واسع وتجنب السفر إلى هذه الأماكن قدر الإمكان، خصوصًا إذا كنت مسنًا أو مصابًا بداء السكرى أو بأحد أمراض القلب أو الرئة.

لماذا؟ لأن هناك احتمال أكبر أن تصاب بعدوى مرض كوفيد 19 فى إحدى هذه المناطق.

7 تدابير الحماية للأشخاص الذى يزورون مناطق ينتشر فيها مرض كوفيد - ١٩ أو زاروها مؤخرًا (الأيام الأربعة عشر الماضية):

(أ) فى حال بدأت تشعر بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة كالصداع والحمى المنخفضة الدرجة (37.3 درجة مئوية أو أكثر) ورشح خفيف فى الأنف، أعزل نفسك بالبقاء فى المنزل

حتى تتعافى تمامًا، وإذا تطلب الأمر الاستعانة بشخص ما لإحضار ما تحتاج إليه من لوازم أو كنت مضطرا إلى الخروج لشراء ما تأكله مثلا، فارتدى قناعًا لتجنب نقل العدوى إلى أشخاص آخرين.

لماذا؟ سيسمح تجنبك لمخالطة الآخرين وزيارتك للمرافق الطبية بأن تعمل هذه المرافق بمزيد من الفعالية، وسيساعدان على حمايتك أنت والآخرين من الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 وسائر الفيروسات.

(ب) – وإذا كنت تعانى من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصابا بعدوى الجهاز التنفسى أو حالة مرضية وخيمة أخرى واتصل قبل الذهاب إلى مقدم الرعاية وأخبره إن كنت قد سافرت أو خالطت أى مسافرين مؤخرًا.

لماذا؟ إن اتصالك المسبق بمقدم الرعاية سيسمح له بتوجيهك سريعًا إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب وسيساعد ذلك أيضا على منع أى انتشار محتمل للفيروس المسبب لمرض كوفيد – 19 وغيره من الفيروسات.

8 ما هى احتمالات إصابتى بمرض كوفيد - ١٩؟

يتوقف الخطر على المكان الذى تتواجد فيه، وبشكل أكثر تحديدا، ما إذا كانت عدوى كوفيد – 19 تتفشى فى هذا المكان وبالنسبة لمعظم الناس فى معظم الأماكن لا يزال خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد – 19 ضعيفا ومع ذلك هناك بعض الأماكن فى العالم (مدن أو مناطق) التى ينتشر فيها المرض حاليا. ويكون خطر الإصابة بعدوى

مرض كوفيد – 19. أعلى لدى الأشخاص الذين يعيشون فى هذه المناطق أو يزورونها. وتتخذ الحكومات والسلطات الصحية حاليا إجراءات صارمة كلما كشف عن حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد – 19، لذا تأكد من التزامك بأى قيود تفرض محليا على السفر أو التنقل أو التجمعات الكبيرة، فالتعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الأمراض من شأنه أن يحد من خطر الإصابة بمرض كوفيد – 19 وانتشاره.

ويمكن احتواء فاشيات مرض كوفيد – 19 ووقف انتقال العدوى كما تجلى ذلك فى الصين وفى بلدان أخرى، ولكن لسوء الحظ يمكن أن تظهر جائحة جديدة بسرعة...

9 هل ينبغى أن أشعر بالقلق من الإصابة بمرض كوفيد - ١٩؟

– إن المرض الذى تسببه العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) خفيف بشكل عام، لا سيما عند الأطفال والشباب. ومع ذلك فإنه يمكن أن يسبب مرضا خطيرًا، إذ يحتاج نحو شخص واحد من كل 5 أشخاص مصابين بهذا المرض إلى تلقى الرعاية فى المستشفى. لذا فإن من الطبيعى أن يشعر الناس بالقلق إزاء كيفية تأثير فاشية مرض كوفيد – 19 عليهم وعلى أحبائهم.

ويمكننا توجيه قلقنا على النحو الصحيح بتحويله إلى إجراءات لحماية أنفسنا وأحبائنا ومجتمعاتنا المحلية، وعلى رأس هذه الإجراءات غسل اليدين بشكل منتظم ومسهب واتباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة ثانيا الإطلاع على مشورة السلطات الصحية المحلية والتقيد بها، بما فى ذلك القيود التى تفرض على السفر والتنقل والتجمعات.

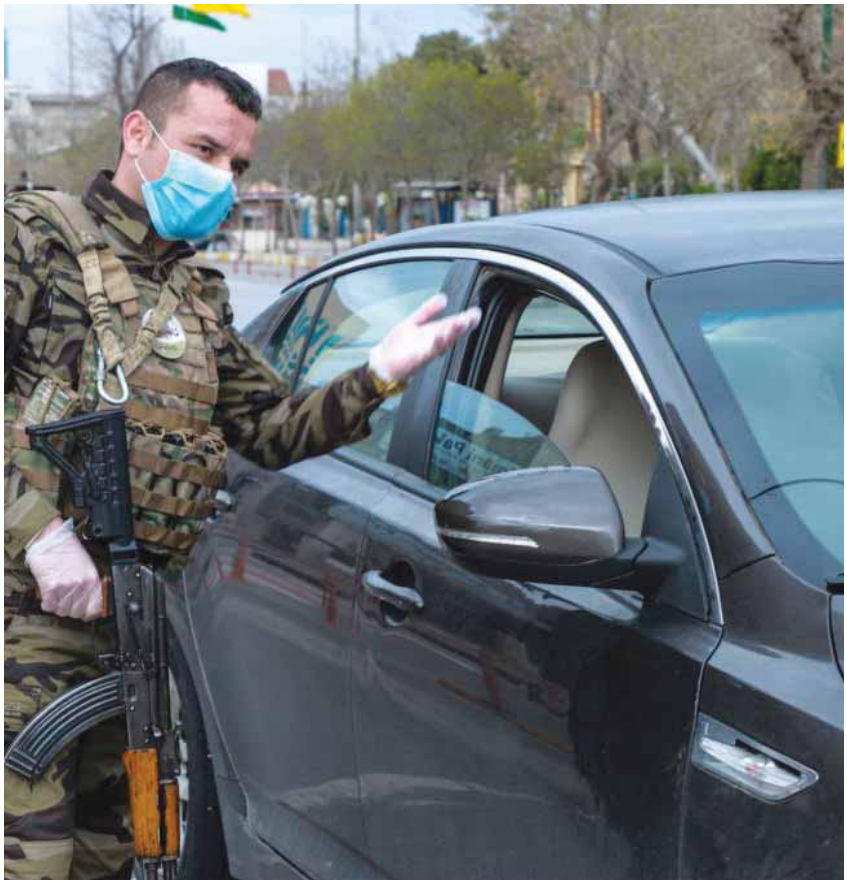

10 من هم الأشخاص العروضون لخطر الإصابة بمرض وخيم؟

مازلنا نتعرف على تأثير مرض كوفيد – 19 على الناس ومع ذلك فيبدوا أن المسنين والأشخاص المصابين بحالات طبية موجودة مسبقًا (مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكرى) يصابون بمرض وخيم أكثر من غيرهم.

11 هل مرض كوفيد - ١٩ هو نفسه مرض سارس؟

– لا هناك ارتباط جينى بين الفيروس المسبب لمرض كوفيد – 19 والفيروس المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ولكنهما مختلفان ويعد مرض السارس أكثر فتكا من مرض كوفيد – 19 ولكنه أقل عدوى منه بكثير، ولم يشهد أى مكان فى العالم فاشية السارس منذ عام 2003.

12 كم تستغرق فترة حضانة مرض كوفيد - ١٩؟

– مصطلح «فترة الحضانة» يشير إلى المدة من الإصابة بالفيروس إلى بدء ظهور أعراض المرض وتتراوح معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد – 19 ما بين يوم واحد و14 يومًا وعادة ما تستمر خمسة أيام. وستحدث هذه التقديرات كلما توفر المزيد من البيانات.

13 هل يمكن أن تنتقل عدوى مرض كوفيد - ١٩ إلى البشر من مصدر حيواني؟

– فيروسات كورونا هى فصيلة كبيرة من الفيروسات الشائعة بين الخفافيش والحيوانات. ويصاب الأشخاص فى حالات نادرة بعدوى هذه الفيروسات التى ينقلونها بعد ذلك إلى الآخرين، ومن الأمثلة على ذلك أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوى الحاد الوخيم (سارس) الذى ارتبط بقطط الزباد، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذى انتقل عن طريق الإبل. ولم تتأكد بعد المصادر الحيوانية المحتملة لمرض كوفيد – 19.

ولحماية نفسك، عندما تزور أسواق الحيوانات الحية مثلًا، تجنب الملامسة المباشرة للحيوانات وللأسطح الملامسة للحيوانات، وتأكد من اتباع ممارسات السلامة الغذائية الجيدة فى جميع الأوقات بتوخى العناية الواجبة عند التعامل مع اللحوم النيئة والحليب الخام وأعضاء الحيوانات لتلافى تلوث الأغذية غير المطهوة. وتجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطبوخة جيدًا.

14 هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد - ١٩ عن طريق حيوانى الأليف؟

– على الرغم من تسجيل حالة إصابة كلب بعدوى كوفيد – 19 فى هونج كونج، فلا يوجد حتى اليوم دليل علمى على إمكانية انتقال عدوى كوفيد – 19 من كلب أو قط أو أى حيوان أليف، فمرض كوفيد – 19 ينتشر بشكل أساسى عن طريق القطيرات التى يفرزها الشخص المصاب بالعدوى عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ولحماية نفسك من العدوى، نظف يديك بشكل جيد ومتكرر.

وتواصل منظمة الصحة العالمية رصد آخر الأبحاث فى هذا المجال وغيره من المواضيع المتصلة بكوفيد – 19 وتحرص على تحديث هذه المعلومات كلما توفرت استنتاجات جديدة فى هذا الصدد.

15 كم من الوقت يظل الفيروس حيًا على الأسطح؟

– لا يعرف على وجه اليقين فترة استمرار الفيروس المسبب لمرض كوفيد – 19 حيًا على الأسطح، ولكن يبدو أنه يشبه فى ذلك سائر فيروسات كورونا، وتشير الدراسات إلى أن فيروسات كورونا (بما فى ذلك المعلومات الأولية عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد – 19) قد تظل حية على الأسطح لبضع ساعات أو لعدة أيام. وقد يختلف ذلك باختلاف الظروف (مثل نوع السطح ودرجة الحرارة أو الرطوبة البيئية).

إذا كنت تعتقد أن سطحًا ما قد يكون ملوثًا، نظفه بمطهر عادى لقتل الفيروس وحماية نفسك والآخرين، ونظف يديك بفركهما بمطهر كحولى أو بغسلهما بالماء والصابون، وتجنب لمس عينيك أو فمك أو أنفك.

16 هل هناك أمور ينبغى أن أتجنبها؟

– التدابير التالية غير فعالة فى مواجهة مرض كوفيد-19 بل قد تكون ضارة.

أ– التدخين.

ب– استخدام كمامات متعددة.

ج– تعاطى المضادات الحيوية.

وفى جميع الأحوال، إذا كنت مصابًا بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية مبكرًا من أجل الحد من مخاطر الإصابة بعدوى أشد وطأة، وتأكد من إطلاع مقدم الرعاية الصحية على أى أماكن سافرت إليها فى الآونة الأخيرة. ■

متى تستعمل الكمامة؟

1. إذا كنت بصحة جيدة، فليس عليك أن ترتدى كمامة إلا إذا كنت تسهر على رعاية شخص تشتبه إصابته بعدوى فيروس كورونا المستجد

2. ضع كمامة إذا كنت تعانى السعال أو العطس

3. لا تكون الكمامات فعالة إلا إذا اقترنت بالمداومة على تنظيف اليدين إما بفركهما بمطهر كحولى أو بغسلهما بالماء والصابون

4. إذا كنت تضع كمامة، فيجب أن تتعلم الطريقة الصحيحة لارتدائها والتخلص منها

كيفية ارتداء القناع واستعماله ونزعه والتخلص منه

أ- اغسل يديك بمادة لفركهما قوامها الكحول أساسًا، أو اغسلهما بالصابون والماء قبل ارتداء القناع

ب- غط فمك وأنفك بالقناع وتأكد من عدم وجود فجوات تتخلل وجهك والقناع

ج- تجنب لمس القناع أثناء استعماله، وإن لمسته، فاغسل يديك بمادة لفركهما قوامها الكحول أساسًا أو اغسلهما بالصابون والماء

د- استبدل القناع بآخر جديد بمجرد تعرضه للبلل، ولا تُعد استعمال الأقنعة المعدة لاستعمالها لمرة واحدة

هـ- نزع القناع: احرص على نزع القناع من الخلف (ولا تلمس مقدمته)، وتخلص منه فورًا برميه فى حاوية مغلقة، واغسل يديك بمادة لفركهما قوامها الكحول أساسًا، أو اغسلهما بالصابون والماء.

12 معلومة يجب أن تعرفها عن Covid - 19!

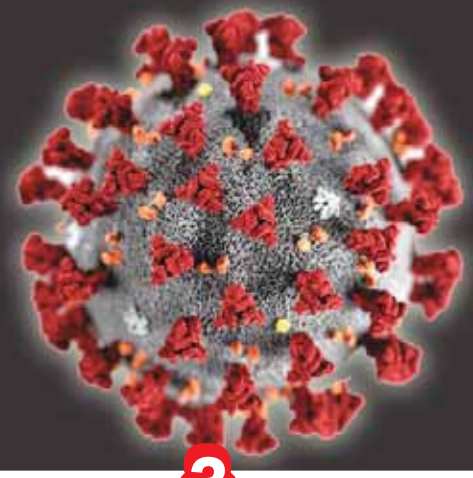

1 هل يمكن أن ينتقل فيروس مرض كوفيد - ١٩ فى المناطق التى يكون المناخ فيها حارًا ورطبًا؟

– من خلال البينات المتوافرة حتى الآن، يمكن انتقال فيروس مرض كوفيد 19– فى جميع المناطق، بما فيها المناطق ذات الطقس الحار والرطب، وكيفما كان المناخ.. اتخذ التدابير الوقائية إذا كنت تعيش فى منطقة أبلغ فيها عن حالات عدوى بكوفيد–19 أو تنوى السفر إليها، ولعل أفضل طريقة لحماية نفسك من الإصابة بمرض كوفيد– 19 هى المواظبة على غسل يديك. فبواسطة ذلك يمكنك التخلص من الفيروسات التى قد تكون عالقة بيديك وتجنب بالتالى العدوى المحتمل حدوثها إذا لمست عينيك أو فمك أو أنفك.

2 هل مجففات الأيدى «المتوافرة فى المراحيض العامة مثلًا» فعالة فى القضاء على فيروس كورونا المستجد خلال ٣٠ ثانية؟

– لا.. مجففات الأيدى ليست فعالة فى القضاء على فيروس كورونا المستجد.. ولحماية نفسك من الفيروس الجديد يجب المداومة على تنظيف اليدين بفركهما بواسطة مطهر كحولى أو غسلهما بالماء والصابون، وبعد تنظيف اليدين يجب تجفيفهما تمامًا بمناديل ورقية أو بمجففات الهواء الساخن.

3 هل يمكن إعادة استخدام الكمامات من فئة n٩٥؟ وهل يمكن تعقيمها بواسطة معقم اليدين؟

– كلا، لا ينبغى إعادة استعمال كمامات الوجه، بما فيها الكمامات الطبية المسطحة أو الكمامات من فئة n95، إذا كنت تخالط شخصًا مصابًا بفيروس كورونا الجديد أو بعدوى تنفسية أخرى، فإن مقدمة الكمامة تعتبر ملوثة بالفعل، ينبغى إزالة الكمامة دون لمسها من الأمام والتخلص منها على النحو السليم، وبعد نزع الكمامة، ينبغى فرك اليدين بمطهر كحولى أو غسلهما بالماء والصابون.

4 هل تقضى مصابيح التعقيم بالأشعة فوق البنفسجية على فيروس كورونا الجديد؟

– ينبغى عدم استخدام مصابيح الأشعة فوق البنفسجية لتعقيم اليدين أو أى أجزاء أخرى من الجلد، لأن هذه الأشعة يمكن أن تسبب حساسية للجلد.

5 هل يساعد رش الجسم بالكحول أو الكلور فى القضاء على فيروس كورونا الجديد؟

– كلا، رش الجسم بالكحول أو الكلور لن يقضى على الفيروسات التى دخلت جسمك بالفعل، بل قد يكون ضارًا بالملابس أو الأغشية المخاطية (كالعينين والفم)، مع ذلك، فإن الكحول والكلور كليهما قد يكون مفيدًا لتعقيم الأسطح ولكن ينبغى استخدامهما وفقا للتوصيات الملائمة.

وهناك عدة تدابير يمكنك تطبيقها لحماية نفسك من فيروس كورونا الجديد، ابدأ بتنظيف يديك بشكل منتظم بفركهما بمطهر كحولى أو بغسلهما بالماء والصابون.

6 هل تعمل اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوى على الوقاية من فيروس كورونا المستجد؟

– لا توفر اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوى «مثل لقاح المكورات الرئوية ولقاح المستدمية النزلية من النمط «ب» الوقاية من فيروس كورونا المستجد.

هذا الفيروس جديد تمامًا ومختلف، ويحتاج إلى لقاح خاص به، ويعمل الباحثون على تطوير لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد– 2019، وتدعم منظمة الصحة العالمية هذه الجهود.

ورغم أن هذه اللقاحات غير فعالة ضد فيروس كورونا المستجد– 2019 يوصى بشدة بالحصول على التطعيم ضد الأمراض التنفسية لحماية صحتكم.

7 هل يساعد غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحى فى الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟

– لا توجد أى بينة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحى يقى من العدوى بفيروس كورونا المستجد.

ولكن توجد بينات محدودة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحى يساعد فى الشفاء من الزكام بسرعة أكبر، ومع ذلك، لم يثبت أن غسل الأنف بانتظام يقى من الأمراض التنفسية.

8 هل يساعد تناول الثوم فى الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟

– يعد الثوم طعامًا صحيًا، ويتميز باحتوائه على بعض الخصائص المضادة للميكروبات، ومع ذلك لا توجد أى بينة بالجائحة الحالية تثبت أن تناول الثوم يقى من العدوى بفيروس كورونا المستجد.

9 هل يحول وضع زيت السمسم على البشرة دون دخول فيروس كورونا المستجد إلى الجسم؟

– لا يقضى زيت السمسم على فيروس كورونا المستجد، هناك بعض المطهرات الكيميائية التى تقتل فيروس كورونا المستجد– 2019 على الأسطح، وتشمل مطهرات تحتوى على مبيضات/ كلور، وغيرهما من المذيبات، والإيثانول بتركيز 75٪، وحمض البيزوكسى أستيك، والكلوروفورم.

إلا أن تأثيرها على الفيروس ضعيف أو منعدم إذا وضعت على البشرة أو أسفل الأنف مباشرة، بل من الخطر وضع هذه المواد الكيميائية على البشرة.

10 من الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد، كبار السن أم صغار السن؟

– يمكن أن يصاب الأشخاص من جميع الأعمار بفيروس كورونا المستجد– 2019، ويبدو أن كبار السن والأشخاص المصابين بحالات مرضية سابقة الوجود (مثل الربو، وداء السكرى، وأمراض القلب) هم الأكثر عرضة للإصابة بمرض وخيم فى حال العدوى بالفيروس.

11 هل المضادات الحيوية فعالة فى الوقاية من فيروس كورونا المستجد وعلاجه؟

– لا تقضى المضادات الحيوية على الفيروسات، بل تقضى على الجراثيم فقط.

وبما أنّ كورونا المستجد– 2019 من الفيروسات، لذلك يجب عدم استخدام المضادات الحيوية فى الوقاية منه أو علاجه.

ومع ذلك، إذا تم إدخالك إلى المستشفى بسبب فيروس كورونا المستجد– 2019، فقد تحصل على المضادات الحيوية لاحتمالية إصابتك بعدوى جرثومية مصاحبة.

12 هل هناك أى أدوية محددة للوقاية من فيروس كورونا المستجد أو علاجه؟

– حتى تاريخه، لا يوجد أى دواء محدد مُوصى به للوقاية من فيروس كورونا المستجد– 2019 أو علاجه.. ومع ذلك، يجب أن يحصل المصابون بالفيروس على الرعاية المناسبة لتخفيف الأعراض وعلاجها، كما يجب أن يحصل المصابون بمرض وخيم على الرعاية الدائمة المُثلى، ولا تزال بعض العلاجات تخضع للاستقصاء، وسيجرى اختبارها من خلال تجارب سريرية، وتتعاون منظمة الصحة العالمية مع مجموعة من الشركاء على تسريع وتيرة جهود البحث والتطوير. ■

15 نصيحة من الصحة العالمية للأطقم الطبية: كيف نحمى «الجيش الأبيض»؟!

إبراهيم محمود

على خط المواجهة مع فيروس كورونا (المستجد) يخوض «الجيش الأبيض» (الأطباء وأطقم التمريض) معركة المواجهة الحاسمة.

.. هم - يقينًا - خط الدفاع الأول.. لذلك، كان الاهتمام بحمايتهم فى مواجهة العدوى أمرًا ضروريًا من قبل المنظمات والهيئات الدولية. وفى نحو 15 سؤالا وجوابًا تقدم منظمة الصحة العالمية إرشادات الوقاية من العدوى ومكافحتها للعاملين فى مجال الرعاية الصحية، ممن يواجهون - بشكل مباشر - المرضى أو المشتبه فى إصابتهم. أسئلة وأجوبة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها للعاملين فى مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها.

1

كيف يمكن غسل الشراشف والفوط والملابس المتسخة للمرضى المصابين بعدوى كوفيد - ١٩؟

ينبغى لجميع الأفراد الذين يتعاملون مع شراشف وفوط وملابس المرضى المصابين بعدوى كوفيد- 19 القيام بما يلى:

أ) ارتداء معدات الحماية الشخصية المناسبة، وتشمل: القفازات المتينة والكمامة وحماية العينين (واقى الوجه/النظارات الواقية) ورداء طبى بأكمام طويلة ومريلة (إذا لم يكن الرداء مقاوماً للبلل) وأحذية طويلة أو مغلقة، قبل لمس أى أغطية وملابس متسخة.

ب) الحذر من حمل الملابس المتسخة قريباً من الجسم، ووضعها فى حاوية مانعة للتسرب ومميزة بوضوح (كيس أو دلو مثلاً).

ج) إذا كان على الثياب المتسخة أى فضلات صلبة، مثل الغائط أو القىء، يتعين كشطها بحذر بواسطة أداة مسطحة صلبة ورميها فى المرحاض/المكان المخصص لها قبل وضع الملابس المتسخة فى الحاوية المخصصة. وإذا لم يكن المرحاض فى غرفة المريض نفسه، فتوضع الفضلات فى دلو مغلق للتخلص منها فى المرحاض

د) غسل الأغطية والملابس المتسخة وتعقيمها: يوصى بتنظيف الملابس والأغطية المتسخة عن طريق غسلها فى الغسالة بمسحوق الغسيل وماء دافئ (تتراوح درجة حرارته بين 60 و90 درجة مئوية). وإذا لم تتوافر الغسالة، فيمكن نقع الملابس فى الماء الحار والصابون فى حوض كبير واستخدام عصا لتحريكها بحذر لتجنب رذاذ الماء. وإذا لم يتوافر الماء الحار، فيمكن نقع الملابس فى سائل الكلور المركز بنسبة 0.05 فى المائة لمدة 30 دقيقة تقريباً. وأخيرا، تُشطف الملابس بالماء النظيف وتترك لتجف تماماً تحت أشعة الشمس.

2 ما التوصيات المتعلقة بتعقيم السيارات والسلع والمنتجات القادمة من الصين أو من بلدان أخرى متضررة بجائحة كوفيد- ١٩؟

لا توجد حتى اليوم معلومات وبائية تشير إلى أن لمس السلع أو المنتجات أو السيارات المصدرة من البلدان المتضررة بفاشية كوفيد- 19 تشكل مصدرا لانتقال العدوى إلى البشر.

ولهذه الأسباب، لا توجد توصيات بشأن تعقيم أى من السلع والمنتجات المجلوبة من البلدان المتضررة بفاشية كوفيد- 19، إذ لا توجد أى أدلة على أن هذه المنتجات تشكل خطرا على الصحة العامة. وستواصل المنظمة رصد تطور جائحة كوفيد- 19 عن كثب وتحديث التوصيات حسب الحاجة.

3 ما معدات الحماية الشخصية (PPE) التى ينبغى أن يستخدمها عاملو الرعاية الصحية الذين يجرون المسحات المخاطية الأنفية أو البلعومية للمرضى المصابين بعدوى كوفيد- ١٩ مؤكدة أو مشتبه بها؟

ينبغى أن يتلقى عاملو الرعاية الصحية الذين يأخذون عيّنات ممسوحة أنفية أو بلعومية من المرضى المصابين بعدوى كوفيد- 19 المؤكدة أو المشتبه فيها، تدريبا جيداً على هذا الإجراء الطبى وأن يرتدوا رداء نظيفاً طويل الأكمام غير معقم وكمامة طبية وحماية للعينين (واقى الوجه أو النظارات الواقية) وقفازات. وينبغى تنفيذ هذا الإجراء الطبى فى غرفة منفصلة/معزولة، كما ينبغى أن يطلب عاملو الرعاية الصحية من المرضى تغطية فمهم بكمامة طبية أو منديل أثناء أخذ العينة. ورغم أن أخذ المسحات المخاطية الأنفية والبلعومية ينطوى على إمكانية حفز السعال عند المريض الخاضع للإجراء، فلا توجد حالياً بينة على أن السعال الناتج عن أخذ العينة يؤدى إلى تفاقم خطر انتقال فيروس مرض كوفيد- 19 عبر الضبوب (الرذاذ).

4 هل ينبغى أن تجرى مراكز التبرع بالدم فحوصاً روتينية للتأكد من خلو مشتقات الدم من فيروس مرض كوفيد- ١٩؟

كلا. رغم اكتشاف شدفات من حمض الرنا لفيروس SARS-CoV-2 فى دم المرضى المصابين بأعراض مرض كوفيد19-، فإن ذلك لا يعنى أن الفيروس حى أو معد. وبشكل عام، لم يُعرف أن الفيروسات التنفسية تنتقل بواسطة نقل الدم. وينبغى أن تطبق مراكز التبرع تدابير الفحص الروتينية للمتبرعين بالدم لمنع الأفراد المصابين بأعراض تنفسية أو بالحمى من التبرع بدمهم. وكإجراء احتياطى، يمكن لهذه المراكز أن تشجع الأشخاص الذين سافروا إلى أحد البلدان المتضررة بفاشية كوفيد19- خلال 14 يوماً الأخيرة أو الذين تم تشخيص إصابتهم بالمرض أو الذين خالطوا حالة تأكدت إصابتها بالمرض، على الامتناع عن التبرع بدمهم.

5 هل تعتبر الأحذية الطويلة أو المرايل غير النفّاذة أو المعاطف التى تغطى كامل الجسم من معدات الوقاية الشخصية الضرورية للعاملين فى مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية للمرضى المشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد (nCoV-٢٠١٩) أو الذين تأكدت إصابتهم؟

لا. توصى إرشادات المنظمة الحالية المتعلقة بالعاملين فى مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بمرض تنفسى حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV- 2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به بتطبيق احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطيرات، فضلاً عن الاحتياطات النموذجية التى ينبغى لجميع العاملين فى مجال الرعاية الصحية الالتزام بها دوما مع جميع المرضى. وفيما يخص معدات الوقاية الشخصية، تشمل احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطيرات ارتداء قفازات وحيدة الاستعمال لحماية اليدين، ولباس نظيف غير معقم طويل الأكمام لمنع تلوث الملابس، وأقنعة طبية لحماية الأنف والفم، وواق للعينين (مثل النظارات الواقية وواقى الوجه) قبل الدخول إلى الغرفة حيث يوجد المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بمرض تنفسى حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV- 2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به. وعلى سبيل المثال، فإن استعمال أجهزة التنفس (مثل جهاز N95) ضرورى عند تنفيذ الإجراءات المولدة للضبوب فقط. ولمزيد من المعلومات عن معدات الوقاية الشخصية الخاصة بالعاملين فى مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بفيروس كورونا المستجد (nCoV- 2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به.

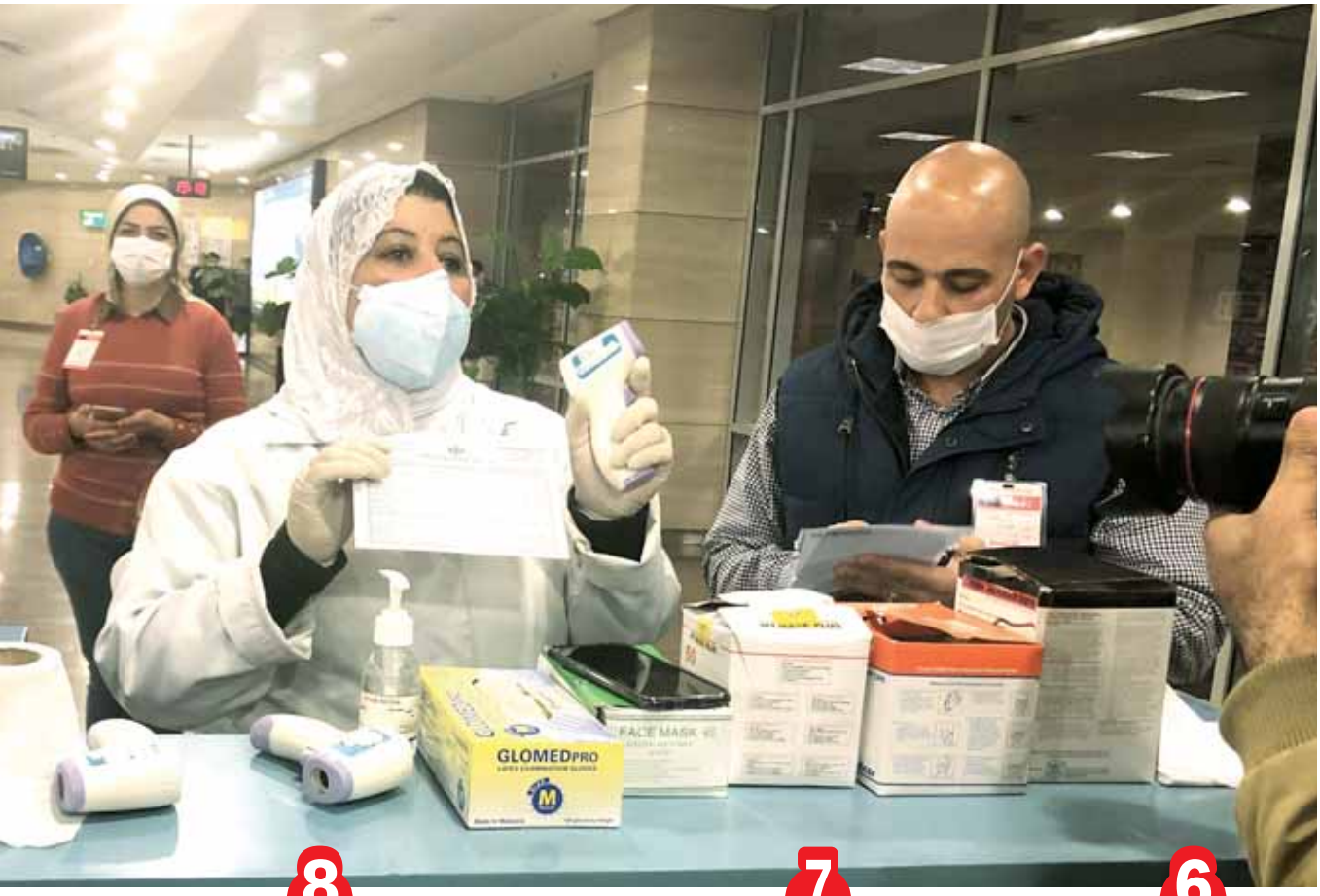

6

هل يمكن تعقيم وإعادة استعمال أقنعة الوجه الطبية الوحيدة الاستعمال؟

لا. إن أقنعة الوجه الطبية الوحيدة الاستعمال صُمّمت لتُستعمل مرة واحدة فقط. وبعد الانتهاء من استعمالها، ينبغى إزالتها باتباع التقنيات المناسبة (عدم لمس مقدمة القناع، وإزالة القناع بسحب الأشرطة المرنة أو الأربطة من الخلف مثلا) ورميه فورًا فى سلة للنفايات المعدية ذات غطاء، ثم تطبيق تدابير نظافة اليدين.

7

لماذا توصى منظمة الصحة العالمية بأن يطبق العاملون فى مجال الرعاية الصحية احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطيرات بدلاً من تطبيق احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالهواء بشكل روتينى؟

أعدّت منظمة الصحة العالمية إرشاداتها الأولية بناءً على توافق الآراء الذى توصل إليه الخبراء الدوليون الذين نظروا فى البيّنات المتاحة حاليًا بشأن أنماط انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد. وتثبت هذه البيّنات انتقال عدوى الفيروس بالقطيرات ومن خلال ملامسة أسطح المعدات الملوثة، ولكنها لا تدعم الانتقال الروتينى للعدوى عن طريق الهواء. وقد يحدث انتقال للعدوى بالهواء أثناء تنفيذ الإجراءات المولّدة للضبوب (مثل التنبيب الرغامى وتنظير القصبات)، كما تَبيّن من أمراض تنفسية فيروسية أخرى، لذا فإن المنظمة توصى باتخاذ احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالهواء أثناء القيام بهذه الإجراءات.

8

هل توصى المنظمة بارتداء الأشخاص الأصحاء أقنعة بشكل روتينى أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

لا. إن المنظمة لا توصى بأن يرتدى أفراد المجتمع المحلى الذين لا تظهر عليهم أعراض المرض (أى الذين ليس لديهم أى أعراض تنفسية) أقنعة طبية لأنه لا توجد حاليًا أى بيّنات على أن استعمال الأشخاص الأصحاء للأقنعة الطبية بشكل روتينى يمنع انتقال فيروس كورونا المستجد. وبالمقابل، يوصى أفراد المجتمع المحلى الذين تظهر عليهم أعراض المرض بأن يستعملوا الأقنعة الطبية. إن سوء استعمال الأقنعة الطبية والإفراط فى استعمالها قد يؤديان إلى نقص حاد فى مخزون الأقنعة، ومن ثمّ حرمان الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إليها من ارتدائها.

وفى مرافق الرعاية الصحية حيث يقدم العاملون فى مجال الرعاية الصحية الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بمرض تنفسى حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV– 2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به، تعد الأقنعة عنصرا مهمًا فى الجهود الرامية إلى احتواء انتشار فيروس كورونا المستجد بين الناس، إلى جانب معدات الوقاية الشخصية الأخرى وتدابير نظافة اليدين.

9 هل يمكن جمع المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم فى الغرفة نفسها؟

يُستحسن أن يُعزل المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بمرض تنفسى حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم به، فى غرف فردية. ولكن، إذا تعذر ذلك (بسبب العدد المحدود للغرف الفردية مثلا)، فإن جمعهم فى غرفة واحدة يعد خيارًا مقبولا. وفى الواقع، قد يكون بعض المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد مصابين بأمراض تنفسية أخرى، ومن ثم فإنه يجب فصلهم عن المرضى الذين تأكّدت إصابتهم بعدوى الفيروس. وينبغى أن تترك مسافة لا تقل عن متر واحد بين كل سرير فى جميع الأوقات.

10 هل يتعين إدخال المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم إلى المستشفى إذا كانوا يعانون من مرض خفيف؟

لا. بالنسبة للمرضى الذين يعانون من مرض خفيف، مثل الحمى المنخفضة الدرجة والسعال والوعكة والثرّ الأنفى والتهاب الحلق بدون علامات منذرة، مثل ضيق التنفس أو صعوبة فى التنفس، وزيادة وتيرة التنفس (مثل البلغم أو نفث الدم)، وأعراض المعدة والأمعاء مثل الغثيان والقيء/ أو الإسهال ودون حدوث تغييرات فى الحالة النفسية، قد لا يتطلب الأمر إدخالهم إلى المستشفى إلا إذا كان هناك خطر فى حدوث تدهور سريرى سريع. كما أنه ينبغى دعوة جميع المرضى الذين غادروا المستشفى إلى العودة إليه فى حال ما إذا تفاقم مرضهم.

11 فى حالة ما إذا اقتضى الأمر إدخال المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم إلى المستشفى، هل تعتبر المستشفيات المتخصصة أو مستشفيات الإحالة ضرورية؟

لا. إن توصيات منظمة الصحة العالمية الحالية لا تتضمن شرطا بالاستعانة حصريا بمستشفيات متخصصة أو مستشفيات إحالة لعلاج المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بمرض تنفسى حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم به. ومع ذلك، يجوز للبلدان أو الولايات القضائية المحلية أن تختار مثل هذه المستشفيات إذا رأت أنها أكثر المستشفيات المحتملة قدرة على تقديم الرعاية المأمونة للمرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم بها، أو لأسباب سريرية أخرى (مثل توافر إجراءات الإنعاش الحيوى المتقدم). وعلى أى حال، ينبغى لأى مرفق من مرافق الرعاية الصحية التى تعالج المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم بها أن تلتزم بتوصيات منظمة الصحة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الرعاية الصحية من أجل حماية المرضى والموظفين والزوار.

12 ما المطهرات الموصى باستخدامها لتنظيف البيئة فى مرافق الرعاية الصحية أو المنازل التى يوجد فيها المرضى؟

لتنظيف البيئة فى مرافق الرعاية الصحية أو المنازل التى يوجد فيها المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكّدت إصابتهم بها، ينبغى أن تُستخدم المطهرات الفعالة ضد الفيروسات المغلفة، مثل فيروس كورونا المستجد وغيره من أنواع فيروسات كورونا. وهناك العديد من المطهرات، بما فيها تلك الشائعة الاستعمال فى المستشفيات، والتى تعد فعالة ضد الفيروسات المغلفة. وتنص توصيات منظمة الصحة العالمية حاليًا على استخدام ما يلي:

– 70 % من الكحول الإيثيلى لتطهير المعدات المخصصة القابلة للاستعمال المتكرر (مثل مقاييس الحرارة) عقب كل استخدام.

– هيبوكلوريت الصوديوم بنسبة 0.5 % (ما يعادل 5000 جزء فى المليون) لتطهير الأسطح التى تلمس بشكل متكرر فى المنازل أو فى مرافق الرعاية الصحية.

13

هل هناك إجراء خاص فيما يتعلق بالنفايات الناتجة عن المرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم؟

لا. ينبغى التخلص من النفايات الناتجة عن الرعاية الصحية أو المنزلية للمرضى الذين يُشتبه فى إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها باعتبارها نفايات معدية.

14

هل هناك إجراءات خاصة للتصرف فى جثث الأشخاص المتوفين نتيجة فيروس كورونا المستجد؟

لا، لا توجد هناك أى إجراءات خاصة للتصرف فى جثث الأشخاص المتوفين نتيجة فيروس كورونا المستجد. وينبغى للسلطات والمرافق الطبية أن تطبق سياساتها ونظمها القائمة التى تنظّم التصرف فى جثث الأشخاص المتوفين نتيجة أمراض معدية.

15

ما التوصيات الخاصة باستعمال الكلور لتنظيف اليدين وتعقيمها فى سياق فيروس كورونا المستجد؟

يمكن استعمال محلول الكلور المخفف (0.05 فى المائة) لتعقيم اليدين عندما لا يتوفر مطهر كحولى لليدين أو صابون. ولكن لا يوصى باستعمال محلول الكلور المخفف عندما يتوفر المطهر الكحولى أو الصابون والماء لأنه ينطوى على مخاطر أكبر بالتسبب فى حساسية لليدين وأضرار صحية أخرى جراء تجهيز محاليل الكلور وتخفيفها. إضافة إلى ذلك، يجب تجهيز محاليل الكلور يومياً وتخزينها فى مكان جاف وبارد فى عبوات مغلقة بإحكام بعيداً عن ضوء الشمس، وإلا يمكن أن تفقد شيئاً من مفعولها ونجاعتها فى التطهير. غير أن الكلور معقم فعال لأغراض التنظيف البيئتى (بمستوى تركيز 0.05 فى المائة) إذا استعمل بعد التنظيف بالصابون والماء. ■

محلول الكلور المخفف يمكن استخدامه لتطهير اليدين عندما لا يتوافر مطهر كحولى

احترم نفسك اتقدم رسمى الأول
وانا اقلع لك الكمامة !

بص يا عمى هتجوز بنتك من غير ولا كوافير
ولا فرح ولا معازيم ولو مش عاجبك هبلغ عنك !
ايام
الكورونا

كيف تحمى نفسك من كورونا أثناء العمل؟

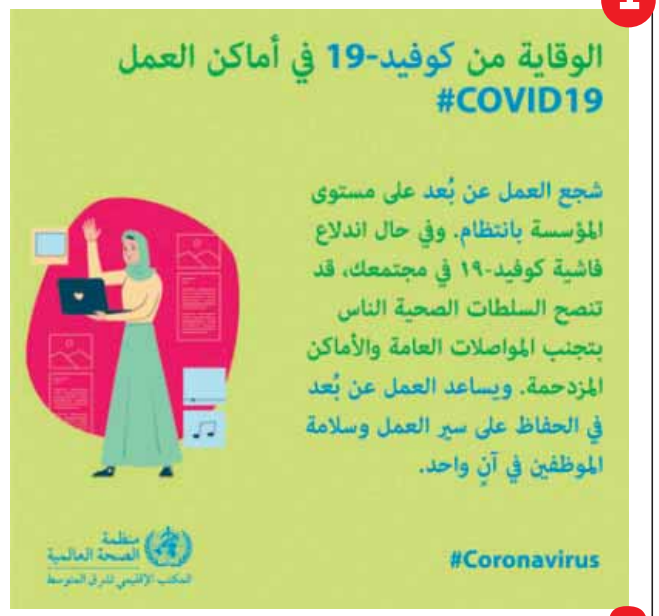

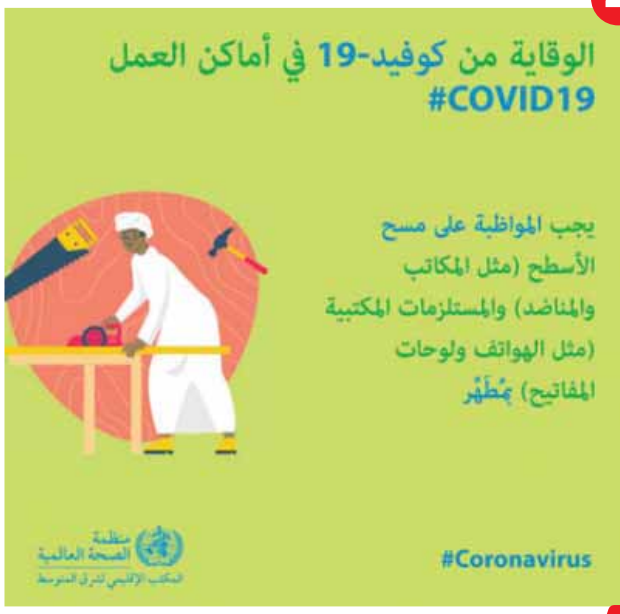

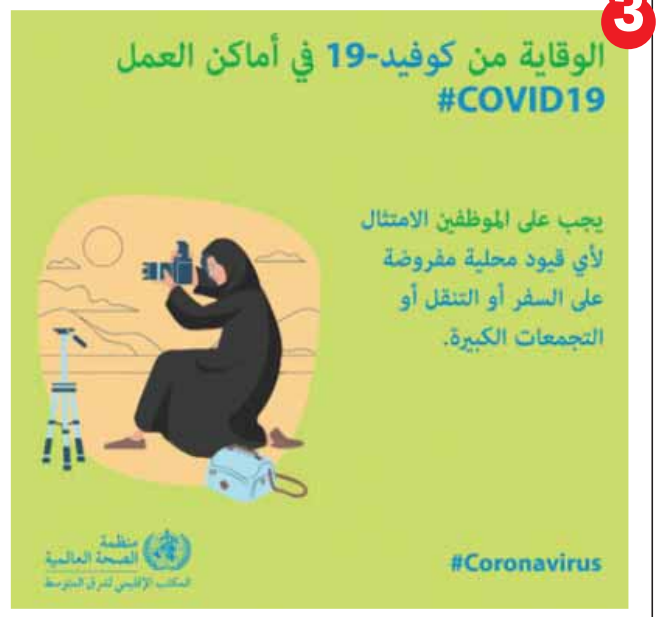

5

6

7

8

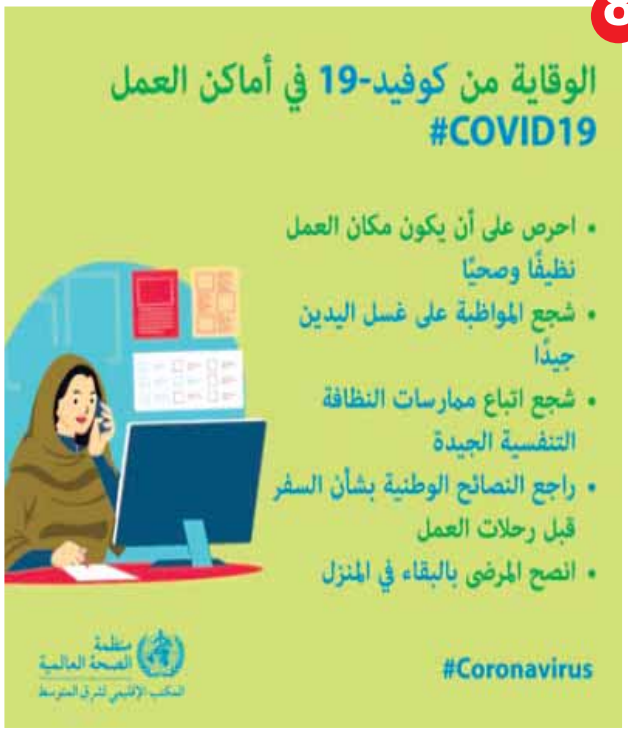

عن المكتب الإقليمى للشرق الأوسط بمنظمة الصحة العالمية

3 مليارات شخص حول العالم معرضون للإصابة بـ«كورونا»:

المحرومون من الوقاية

آلاء البدرى

فى الوقت الذى تتضافر فيه الجهود الدولية للحد من انتشار وباء كورونا، يواصل الفيروس الانتشار السريع مكتسحًا كل قارات الكرة الأرضية، وغزو معظم ما فيها من دول ومناطق وجزر، متسببًا فى إصابات تجاوزت 400 ألف مصاب.

وبعد مرور ما يزيد على 100 يوم على اكتشاف أول إصابة بالفيروس فى الصين، لا يزال العالم عاجزًا عن إيجاد علاج ومصل واق للمرض الذى هز عرش أقوى دول العالم، وباتت الوقاية هى السلاح الوحيد لمواجهة الوباء، إلا أن أكثر من ثلث سكان العالم يفتقرون إلى أبسط أدوات الحماية بداية من المياه والصابون ومطهرات الأيدى وحتى الإبعاد الاجتماعى والعزل الذاتى، فهناك ما يزيد على 3 مليارات شخص يعيشون فى شرق أفريقيا وبعض دول آسيا ومخيمات اللاجئين والعشوائيات.

المحرومون من المياه

تؤكد منظمة الصحة العالمية أن أفضل حماية ضد الفيروسات والأمراض المعدية الأخرى هى غسل اليدين بشكل متكرر، ورغم أن الأمر فى غاية البساطة إلا أنه لا يزال ملايين الأفارقة يفتقرون إلى المياه الجارية، واستنادًا إلى أكثر من 45800 مقابلة أجرتها Afrobarometer التى يديرها شبكة من الباحثين الأفارقة وجها لوجه فى 34 دولة أفريقية وجد أن غالبية الأفارقة يرون أن حكوماتهم فشلت فى توفير المياه النظيفة أبسط طرق الوقاية من فيروس كورونا ويضطر أكثر من نصف الأفارقة (52 %) إلى الخروج من بيوتهم للحصول على المياه.

فوفقا للاستطلاع هناك ثمانية من أصل 10 مواطنين فى أوغندا (87 %) والنيجر (84 %) وملاوى (82 %) وتنزانيا (81 %) من هؤلاء الذين يعيشون فى المناطق المحرومة من المياه يلجأون إلى موارد المياه غير الآمنة وتخزين المياه داخل البيت ما يزيد من خطر تلوث المياه المنزلية وحوادث الملاريا وحمى الضنك التى تنتشر عن طريق البعوض، بالإضافة إلى أنها تساهم بشكل مباشر وفقاً لمنظمة الصحة العالمية

فى انتشار الأمراض المنقولة بواسطة المياه بما فى ذلك حمى التيفويد والكوليرا والدوسنتاريا والتراخوما والطاعون والتيفوس.

وتعانى دول جنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا من أنظمة صحة هشة غير قادرة على مكافحة الأمراض والأوبئة وتستهلك لمعالجة الأمراض الناتجة عن نقص الماء وتلوثها حوالى 12 ٪ من ميزانية الصحة، فمثلا موزمبيق التى تعد واحدة من أفقر دول العالم والتى لم تسجل أى حالة من COVID-19 حتى الآن سيكون الوضع كارثيًا لعدة أسباب رغم محاولات مسئولى الصحة زيادة المراقبة والعمل على تحسين المستشفيات بعد أن ضرب الفيروس غالبية دول القارة، ومن بينها جنوب أفريقيا الدولة المجاورة التى تأكد فيها وجود عشرات الحالات الإيجابية.

سوء التغذية

ويعانى العديد من سكان موزمبيق من سوء التغذية وهم بالتالى أقل مناعة وعرضة للإصابة بفيروس كورونا فوفقاً لليونيسيف هناك 1.6 مليون شخص ليس لديهم ما يكفى من الطعام بالإضافة إلى أن موزمبيق تعد أعلى معدلات سوء التغذية المزمن فى العالم، حيث يصاب 43 ٪ من الأطفال دون سن الخامسة بسوء التغذية.

وفى مالاوى تم اتخاذ إجراءات على المسافرين والوافدين والحد من التجمعات الكبيرة أكثر من 100 شخص ووقف الدراسة لكن لم يتم اتخاذ أى إجراءات احترازية صحية ولا يوجد أى استعداد طبى، رغم أنها لم تسجل أى حالة إيجابية من الفيروس التاجى، لكن النظام الصحى فى حالة فساد، بالإضافة إلى الوضع السياسى المضطرب الذى من الممكن يترك البلاد لكابوس حقيقى إذا وصل الفيروس.

أما فى ليسوتو فالوضع يختلف حيث اتخذت الحكومة كل الاحتياطات اللازمة بمجرد بدء ظهور كورونا فى إفريقيا وأغلقت حدودها مع جنوب إفريقيا وأعلنت الطوارئ وأغلقت المدارس والمحال التجارية، وحجز كل المسافرين القادمين لمدة 14 يومًا عند الوصول حتى دون اشتباه بسبب عدم قدرة الدولة على اختبار الفيروس حيث لا يوجد لديها أى نوع من الكواشف لمنع انتشار الفيروس.

مخيمات اللاجئين

العزل الاجتماعى رفاهية لا يمتلكها سكان المخيمات الخاصة بالاجئين التى تعد أكثر المناطق المحرومة من الوقاية ويسكنها أكثر من 25 مليون لاجئ و40 مليون نازح، وقد يتسبب ظهور فيروس كورونا فى هذه المناطق فى كارثة جماعية

قد تصل إلى حد الإبادة بسبب عدم وجود مرافق لغسل اليدين ولا مطهرات للأيدى والاكتظاظ وقرب المسافة بين الأشخاص.

أوضاع اللاجئين، دفعت العديد من الدول إلى التحرك، فى شمال شرق نيجيريا ومنع الزائرين من دخول المخيمات التى تأوى عشرات الآلاف من النازحين بسبب تمرد بوكو حرام فى محاولة لمنع انتشار كورونا بعد أن أعلنت نيجريا أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان عن أول حالة.

وتركز وزارة الصحة الفلسطينية على برنامج عزل قوى لمنع وصول الفيروس إلى مليونى شخص يقيمون فى ثمانية مخيمات للاجئين خاصة أنها لا تملك العدد الكافى من المعدات لفحص جميع الوافدين، لذا فإن أى شخص يعود من الخارج فى هذه الفترة ومعظمهم من المرضى الذين كانوا يبحثون عن علاج طبى غير مرتبط بالفيروس فى إسرائيل أو أى دولة عربية مجاورة يخضع للحجر الصحى لمدة أسبوعين داخل العيادات والمدارس والفنادق المحولة إلى حجر صحى كمحاولة لحماية غزة غير المؤهلة لمحاصرة الفيروس والتى تعانى من انقطاع التيار الكهربائى يوميًا ومياه الشرب غير الآمنة، كما لا يوجد بها سوى 60 سريرًا للعناية المركزة، 70 % منها قيد الاستخدام.

ورغم قيام المسئولين ببناء مستشفى ميدانى طارئ يضم 38 سريرًا، لكن الجهود المبذولة لجلب الإمدادات تتعثر بسبب إغلاق الحدود، ويستغرق مسار الإمداد العادى لمنظمة الصحة يومين من دبى عبر الأردن وأسبوعين للوصول لغزة، فضلا عن أن إمداد المعدات الحيوية خاصة أجهزة التنفس يعوقه انهيار سلاسل التوريد العالمية.

> ثلث سكان الكرة الأرضية يفتقدون المياه والصابون ومطهرات الأيدى والعزل الذاتى

العزل الاجتماعى

وتشكل عدة أماكن خطرًا كبيرًا وبيئة خصبة لتحور الفيروس منها مخيم النابدون فى أطراف مقديشو الذى يستضيف حوالى 3 آلاف عائلة، نزحت مؤخرًا من منطقة شبيلى السفلى فى الصومال بعد اشتداد القتال والغارات الجوية الأمريكية وفق ما نشره ناشطون فى المجال الإنسانى والذين أكدوا أنه من المستحيل وقف انتشار الفيروس لصعوبة توفير الاحتياطات الصحية واستحالة تطبيق العزل الاجتماعى، فقلة الذين يستطيعون شراء الصابون والماء نادر.

ووفقا لمسئولى الإغاثة الإنسانية ربما تكون سوريا التى مزقتها الحرب أكبر مصدر للقلق، لا سيما شمال غرب البلاد، وعلى الرغم من وقف إطلاق النار إلا أن هناك ما يقرب من 4 ملايين شخص معظمهم من النازحين محاصرون فى قطعة أرض على طول الحدود التركية.

وفى محاولة لإنقاذ البشرية، تستعد الأمم المتحدة لإصدار نداء تمويلى كبير لأكثر من 1.5 مليار دولار من أجل مواجهة تفشى فيروس كورونا الجديد فى المناطق التى تعانى من أسوأ الأزمات الإنسانية فى العالم بما فى ذلك غزة وميانمار وسوريا وجنوب السودان واليمن.

العشوائيات ومدن الصفيح

فى خضم حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا، لا يستطيع الملايين الذين يعيشون فى مدن الصفيح اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد Covid-19 والتى تنتشر بشكل كبير فى دول أمريكا اللاتينية وجزر البهاما والفلبين حيث إنه لا يتم نشر أى علامات لإبلاغ الأفراد عن الفيروس وكيفية حماية أنفسهم بالإضافة إلى أن بعض السكان غير مدركين للوباء العالمى، فى حين احتفظ البعض بمعلومات غير دقيقة أو غير كافية، فضلا على أن مصادر المياه محدودة، حيث يعتمد السكان على الآبار أو المضخات اليدوية.

وفقًا لتقرير New Providence Shantytown الصادر عن الحكومة فى جزر البهاما يعيش أكثر من 1400 شخص فى مدن الصفيح فى الجزيرة الرئيسية فى البلاد وأكثر من 400 أسرة فى أماكن مختلفة، وهذا العدد زاد بعد أن تسبب إعصار دوريان فى نزوح مئات المهاجرين الهايتيين فى أباكو.

الفلبين بها عدد كبير من مدن الصفيح، وتبذل المجالس المحلية والكنائس والمجموعات المدنية والمواطنون العاديون جهودًا لمنع تسلل كورونا داخل العشوائيات ومدن الصفيح، وتتبرع الشركات بالأغذية واللوازم البسيطة للحماية السطحية، حيث دعا الفلبينيون الأثرياء إلى التبرع للباعة الجائلين الذين لم يعودوا قادرين على بيع بضاعتهم وفتحت المطاعم وبعض الكنائس والمدارس الكاثوليكية أبوابها للمشردين. ■

آلو.. منظمة الصحة.. شوفوا حل فى الكورونا.. الموضوع لو طول أكتر من كده ستى هتطلق !
خليك فى بيتك

لأ طبعاً يا مدام..
حجابى هو اللى قاعد جوزك فى البيت مش الكورونا !
اشتاتا
اشتوت

كورونا ينعش سوق المدفوعات والتجارة الإلكترونية:

ضغطة زر تحميك من المرض!

رضا خليل

العزل الاجتماعى هو واحد من أهم طرق الوقاية من فيروس كورونا، لذا أطلقت العديد من الدعوات بالبقاء فى المنزل، واتخذت عدة دول إجراءات صارمة من بينها حظر التجول الكلى، أو الجزئى كما هو الحال فى مصر من أجل محاصرة المرض والحد من انتشاره.

ورغم إلقاء أزمة الوباء بظلالها على جميع مناحى الحياة فى العالم، وتأثيرها بشكل مباشر على الأنشطة الاقتصادية، حيث أدت قرارات الحكومة بحظر التجوال وغلق المحلات والمولات والمقاهى والكافيهات، لركود شامل فى الأسواق التقليدية، إلا أنها تسببت فى نشاط لحركة التجارة والمدفوعات والخدمات الإلكترونية.

الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وصف الفترة الحالية، بأنها تمثل فرصة كبيرة ضمن خطة الحكومة للتحول الرقمى، بعد تحويل خدمات حكومية كثيرة إلى التقديم بنظام الخدمة الإلكترونية، قائلا: «الدولة أصبحت قادرة على تقديم الخدمات إلكترونيا، دون انتقال المواطنين بنفسهم، وستكون فرصة لهم على التعود على مثل هذه النوعية من الخدمات، بصورة كبيرة جدًا».

المدفوعات الإلكترونية

فى ظل الإجراءات التى تتخذها مؤسسات الدولة، لتنشيط حركة المعاملات المالية الإلكترونية، قرر البنك المركزى المصرى، رفع حدود الدفع الإلكترونى إلى 30 ألف جنيه يوميًا، و100 ألف جنيه شهريًا، ضمن إطار خطة مواجهة كورونا.

وأكد البنك أنه فيما يخص خدمات الدفع باستخدام المحمول فتسرى كافة قواعد وخدمات الدفع باستخدام الهاتف المحمول الصادرة من البنك المركزى فى نوفمبر 2016، وإجراءات العناية الواجبة بعملاء خدمة الدفع باستخدام الهاتف المحمول الصادرة من وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، على أن يتم تعديل الحدود القصوى لخدمات الهاتف المحمول، ويجوز للبنك فتح حساب هاتف محمول لعملائه الحاليين باستخدام البيانات المسجلة، والتحقق من هوية العميل أثناء عملية التسجيل فى الخدمة باستخدام طرق التحقق الإلكترونية المعتاد استخدامها لأى منتج من منتجاته.

وشدد البنك المركزى على ضرورة التأكد من ملكية العميل لرقم الهاتف المحمول المستخدم فى عملية التسجيل عن طريق المنصة الخاصة بذلك، كما يجوز للبنك تطبيق إجراءات إلكترونية للتعرف على هوية العميل، ويتعين على البنك وضع

«المركزى» عدّل الحد الأقصى لوحدات النقود الإلكترونية لتصبح 500 مليون جنيه

حدود قصوى للرصيد وقيمة وعدد كل من العمليات اليومية والشهرية التى تتم على حساب الهاتف المحمول بما لا يتعدى الحدود القصوى.

وأكد المركزى أنه يتم تعديل الحد الأقصى لوحدات النقود الإليكترونية المصدرة لكل بنك والواردة بقواعد خدمات الدفع باستخدام المحمول لتصبح 500 مليون جنيه، مع السماح لعملاء البنوك بالتحويل بين أى حساب مصرفى لدى أى بنك أو أى حساب مصرفى آخر، ويتم إصدار المحافظ الإليكترونية لمدة 6 أشهر.

وأشار المركزى إلى أنه فيما يخص البطاقات المصرفية فقط تم وضع قواعد تتضمن، إصدار البطاقات المدفوعة مقدما للمواطنين مجانا لمدة 6 أشهر، كما تم تعديل الحدود القصوى لتصبح 30 ألف جنيه يوميًا للأفراد و100 ألف جنيه شهريًا، وللأشخاص الاعتبارية 40 ألف جنيه يوميًا، و200 ألف جنيه شهريًا.

الدكتور محسن خضير الخبير المصرفى، أكد أن قرارات المركزى الأخيرة تأتى تماشيًا مع زيادة الحاجة لاستخدام الوسائل الإليكترونية للدفع، موضحًا أنه لابد من إحداث تطوير شامل للمنظومة نظرًا لأن المعاملات التقليدية باتت شديدة القسوة.

ولفت إلى أن أزمة كورونا تعد فرصة جيدة لزيادة الثقافة لدى جميع الفئات، موضحًا أن العمليات لا تقتصر على طبقة واحدة وإنما باتت ضرورية لجميع فئات الشعب فى ظل المستجدات التى تطرأ على سوق الصرافة العالمية، موضحًا أن زيادة حجم هذه المعاملات يزيد من حجم نشاط التجارة الإليكترونية، والتى تنتعش ثقافة الدفع الإلكترونى، متوقعًا أن تقترب نسبة المتعاملين بهذه الوسائل لمعدلات الدول المتقدمة.

التجارة الإلكترونية

الإجراءات الحكومية لمنع تفشى فيروس كورونا، دفعت العديد من المواطنين إلى البقاء فى منازلهم، والاعتماد على إنهاء معاملاتهم وتسوقهم إلكترونيا، ما تسبب فى انتعاش سوق التجارة الإليكترونية خلال الفترة الأخيرة ومن المتوقع أن تستمر وتيرة الزيادة عقب تنفيذ قرارات حظر التجول.

قال هشام صفوت، رئيس لجنة التجارة الإلكترونية، بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن التجارة الإلكترونية تُساهم بشكل كبير فى تنفيذ الإجراءات الخاصة بوقف التجمعات لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد، مشيرًا إلى زيادة الطلب بالمنصات المختلفة بشكل كبير خلال الفترة الماضية بنسبة 80 % خاصة على المنتجات الاستهلاكية.

وتوقع زيادة النسبة مع قرار وقف التجمعات وسيعلن عنها قريبًا إذ تمثل التجارة الإلكترونية حلًا للعارض والعميل، سواء عند غلق أى محال معينة أو وجود صعوبة وخوف لدى بعض العملاء من ارتياد المواصلات العامة، بالإضافة إلى أن التجارة الإلكترونية تمثل فرصة كبيرة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة فى عرض منتجاتها.

من جانبه قال المسوق الإليكترونى محمود عفيفى، إن حركة البيع عبر الإنترنت تشهد ارتباكا كبيرًا خلال الفترة الأخيرة، موضحًا أن هناك سلعًا زاد الطلب عليها بمعدلات كبيرة للغاية مقابل تراجع كبير فى الطلب على السلع التقليدية.

وأضاف أنه نظرًا لمخاوف المواطنين من انتشار فيروس كورونا والتزامهم بالمكوث فى المنازل، ارتفع الطلب على المطهرات والأدوات الطبية الخاصة بالوقاية من الفيروس بمعدلات مهولة، مقابل ركود فى سوق السلع الاستهلاكية التى اعتادت

تلك المواقع على بيعها مثل السلع الإليكترونية والكهربائية وأجهزة الموبايل والملابس وأدوات التجميل.

وألمح أن الأزمة أدت إلى انتشار مواقع إليكترونية لبيع الخضار والسلع الأساسية مثل الأغذية المعلبة، نتيجة معدلات الطلب غير المسبوقة من الأسر المتخوفة من إمكانية امتداد الأزمة لفترة طويلة، موضحًا أن هذا الرواج قد لا يستمر كثيرًا نظرًا لتوقف شركات الشحن عن العمل بسبب قرارات حظر التجول الأخيرة، بالإضافة إلى إمكانية تدخل القوات المسلحة لتوفير الاحتياجات للمواطنين، على غرار ما قامت به مؤخرًا من توفير مستلزمات التعقيم والتطهير بأسعار رخيصة.

الخدمات المصرفية

كثفت الدولة المصرية خلال السنوات الأخيرة، من الخطوات الرامية للتحول الإليكترونى، وخفض الاعتماد على تداول النقود فى المعاملات المالية، لذلك بدأ عدد من البنوك الكبرى، إصدار عدة تطبيقات على رأسها الموبايل البنكى والإنترنت البنكى، لإجراء المعاملات المصرفية عبر هذه الخدمات بدلا من التعامل بالكاش.

الموبايل البنكى

الموبايل البنكى «الموبايل بانكنج» آخر الخطوات التى أقدمت عليها البنوك المصرية للتحول إلى الرقمية، لتكون بمثابة قنوات مصرفية تتيح للعملاء إجراء العديد من المعاملات التى كان يضطر العميل أن يذهب إلى فروع البنك لتنفيذها، وتقدم «الموبايل البنكى» العديد من الخدمات المصرفية

البنوك توسعت فى إصدار خدمة المحفظة الذكية كأولى تطبيقات تحويل الأموال

الإليكترونية للعملاء، كسداد جميع مستحقات بطاقاتهم الائتمانية بمختلف أنواعها وشحن البطاقات المدفوعة مقدمًا، وخدمة سداد الفواتير، وطلب إصدار دفتر شيكات، والاستعلام عن أقرب ماكينة صراف آلى وأقرب فرع للمصرف.

وتختلف الخدمات المقدمة من بنك لآخر فى تفاصيل بسيطة، اذ تمكن بعض التطبيقات العملاء، من فتح حسابات إضافية، وربط الودائع وشراء شهادات الادخار، وعرض كشوف الحسابات بمختلف العملات والبطاقات وأسعار الصرف، كما تمنح العملاء إمكانية طلب إصدار أو إيقاف بطاقات الخصم المباشر والائتمان، والتحويل بين الحسابات داخل البنك، بجانب طلب إصدار دفتر شيكات أو إيقاف صرف الشيكات، ويوفر هذه الخدمة نحو 15 بنكًا.

المحفظة الذكية

وتأتى خدمات المحفظة الذكية «SMART WALLET» فى المرتبة الثانية، كأكثر الخدمات المصرفية انتشارًا، وتوسعت البنوك العاملة فى مصر فى إصدار الخدمة عام 2016، حيث أطلقها 18 بنكًا كأولى التطبيقات الخاصة بتحويل الأموال من خلال الهواتف الذكية، حيث تتيح الخدمة بجانب تحويل الأموال، تجديد رخص السيارات والتبرع للمؤسسات الخيرية وشحن أرصدة وفواتير خطوط، وتسديد فاتورة الإنترنت، وسداد فاتورة الكهرباء والغاز والمياه، وغيرها عن طريق خدمات شركات الدفع الإليكترونى.

بطاقة ميزة

أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى قرارًا رقم 89 لسنة 2017، بإنشاء المجلس القومى للمدفوعات برئاسته، ويضم 16 عضوا على رأسهم رئيس الوزراء ورئيس البنك المركزى، ووزراء الدفاع والمالية والتخطيط والاتصالات والعدل، جاء الهدف من المجلس تحويل المجتمع إلى مجتمع غير نقدى على هذا الأساس، أطلقت بطاقة ميزة وقامت الحكومة في الفترة الماضية بدور كبير للغاية للتحول لمجتمع غير نقدى، حيث استطاعت وزارة المالية تحويل معظم تعاملاتها لتعاملات إليكترونية.

جاءت بطاقة ميزة كوسيلة لدفع الأفراد للأموال التى تحصلها منهم الحكومة من خلالها، لتكون عبارة عن بطاقة محلية، وأعلنت وزارة المالية، سبتمبر الماضى عن بدء العمل بمنظومة الدفع الإليكترونى لمستحقات العاملين بالدولة، عن طريق استبدال ما يقرب من 5 ملايين بطاقة لصرف مستحقات العاملين بالدولة ببطاقات الدفع الوطنية المطورة المعروفة بكروت «ميزة». ■

أسامة سلامة

قتل مع سبق الإصرار

كل من يدعو إلى مخالفة قرار حظر التجول الذى صدر منذ أيام، وأيضًا كل من خالف قرار منع التجمعات ووقف الصلاة فى المساجد والكنائس هو قاتل مع سبق الإصرار، لأنه يعرف تمامًا خطورة فيروس كورونا وسرعة انتشاره، وأنه يمكن لشخص واحد يحمله أن يعدى عددًا كبيرًا من المواطنين، وأن وجوده وسط تجمعات كبيرة كفيلة بنقله إليهم والذين بدورهم سينقلونه إلى أشخاص آخرين، مما قد يؤدى إلى عدم السيطرة على المرض واستشرائه فى البلد، كما أنه يعرف أن الإصابة بالفيروس قد تؤدى إلى الوفاة، ومن هنا هو يدرك جيدًا ما يترتب على مخالفة القرارات التى اتخذتها الحكومة بهدف حماية المواطنين، وأن أى عدم التزام بها يعرض حياة الآمنين للخطر، لقد جاءت هذه القرارات بعد أن ارتفعت أعداد المصابين بالفيروس وزادت معها أعداد الوفيات، حاولت الحكومة فى البداية أن تنبه الناس إلى خطورة هذا المرض واتخذت إجراءات بسيطة، وعندما لم تجد التزامًا كاملا أصدرت تعليمات أشد، فقررت وقف الصلاة فى المساجد والكنائس مؤقتًا لفترة محدودة، وغلق المقاهى والكافتيريات من السابعة مساء حتى السادسة صباحًا، ولكننا فوجئنا بمن يرفض القرار ويلتف حوله، وشاهدنا صورًا للبعض يصلون أمام المساجد المغلقة، وقرأنا أخبارًا عن أئمة مساجد فتحوها لإقامة صلاة الجماعة رغم الحظر، كما تم تداول فيديو لقداس أقيم فى إحدى الكنائس ولا أدرى إن كان مسجلا وقديمًا أم مواكبًا لقرار وقف الصلاة والقداسات الجماعية، ثم كانت الطامة الكبرى بالخروج فى مسيرة تهتف الله أكبر فى الإسكندرية، وهو ما أدى إلى سرعة اتخاذ الحكومة قرارًا بحظر التجول من السابعة مساء إلى السادسة صباحًا، وقد يتبعها قرار آخر بالحظر الكامل إذا لم يلتزم المواطنون وينفذوا التعليمات بدقة، ولو كان تم الالتزام بالدعوة إلى الوقوف أمام النوافذ والبلكونات وعلى أسطح المنازل والدعاء برفع الغمة والهتاف الله أكبر لكان أمرًا جيدًا، وكثير من دول العالم فتح مواطنوها شبابيك بيوتهم وصفقوا فى وقت واحد تحية للأطباء والأطقم الطبية التى تحارب الفيروس القاتل، ولكن الأمر تحول فى الإسكندرية من الدعاء لله إلى مسيرة جابت الشوارع وقد تكون وبالا على المدينة، ولهذا كان من الأخبار السارة إلقاء القبض على بعض الداعين والمنظمين والمشاركين فى هذه المسيرة، ولكنى أعتقد أنهم لن يتعرضوا لعقوبات كبيرة إذ أن ما فعلوه جرى قبل قرار رئيس الوزراء بتطبيق قانون الطوارئ على المخالفين لقرار حظر التجول، وظنى أنه حتى لو طبق قانون الطوارئ عليهم فهو لا يكفى ولا يوازى ما فعلوه من جرم، ولا يتناسب مع مسئوليتهم الجنائية والإنسانية، فالأمر يتجاوز القتل مع سبق الإصرار إلى تعريض المجتمع كله للخطر، وحتى نعرف خطورة ما فعلوه، لو شارك شخص واحد حاملا للفيروس فى هذه المسيرة ونقله إلى عدد من المشاركين، فإن احتمال انتشار الفيروس سيكون كبيرًا وستزداد معه أعداد المرضى والوفيات، ولا يمكن الاعتذار هنا بالجهل -إذا افترضنا حسن نية المنظمين والداعين للمسيرة وأنه ليس لديهم توجهات معينة-، فالجهل ليس عذرًا، والتلاعب بصحة الناس وتعريضهم للخطر الذى قد يصل إلى الموت لا يجب أن يقابل بالتسامح، وظنى رغم وجود قانون الطوارئ إلا أننا نحتاج إلى تشريع يصدر سريعًا من مجلس النواب يعاقب من يعرض حياة المواطنين لخطر الإصابة بفيروس كورونا بعقوبات تماثل القتل مع سبق الإصرار، حماية للمجتمع من المستهترين والجهلاء وأصحاب الأجندات الخاصة -إذا وجدوا- وردعا للذين يعرفون خطورة ما يفعلونه وأنه قد يؤدى إلى وفاة أبرياء، ويقومون به بقلب بارد ودون أن يطرف لهم رمش.

جدل بين أصحاب المدارس الخاصة وأولياء الأمور:

أزمة نصف المصروفات!

ابتسام عبدالفتاح

بعد صدور قرار تعليق الدراسة ضمن إجراءات الدولة لمواجهة فيروس كورونا، على أن يكون التعليم عن بعد الذى يطبق بدءًا من مرحلة الصف الثالث الابتدائى حتى مرحلة الصف الثانى الإعدادى؛ ثار جدل بين أولياء الأمور وإدارات المدارس الخاصة حول المطالبة باسترداد نصف قيمة المصروفات الدراسية.

يرى أولياء الأمور أن أبناءهم لم يستفيدوا من الفصل الدراسى الثانى سوى شهر وأيام فقط، بينما ترى إدارات المدارس الخاصة أن العملية التعليمية لم تنته بعد؛ خاصة أن الخدمة التعليمية لا تزال موجودة للطلاب من خلال التعليم عن بعد والأبحاث التى سيقدمها الطلبة.

دفع ذلك الدكتور طارق شوقى للتدخل والاجتماع مع بعض أصحاب المدارس الخاصة لإنهاء الأزمة بين أولياء الأمور وإدارات المدارس.

تقول عزة أحمد، ولية أمر طالبين، الأول بالصف الأول الإعدادى، والثانى بالصف الرابع الابتدائى: إن إدارة المدرسة أجبرتها أن تكتب على نفسها إيصال أمانة بقيمة ١٠ آلاف جنيه، كباقى لمصاريف التيرم الثانى.

وتضيف: إن إدارة المدرسة تحايلت على خطة وزارة التربية والتعليم فى استكمال العملية التعليمية إلكترونيًا، واستغلت عدم إمكانية حصول الطلاب على المواد العلمية التى لا يمكن لطالب أن يستفيد بها دون الحصول على الباسوورد للمواقع الخاصة بالمدرسة، إضافة لتهديد إدارة المدرسة لأولياء الأمور بعدم قبول المشروع أو البحث المقدم من الطالب فى حالة عدم سداد القسط الثانى.

وتطالب «عزة» وزارة التربية والتعليم بالتدخل لوقف الابتزاز الذى يتعرض له أولياء الأمور من أصحاب المدارس الخاصة.

□□□

من جانبها تقول شيماء على، ولية أمر: «طلبنا من وزير التربية والتعليم دكتور طارق شوقى، أن يتدخل لحل الأزمة واسترداد ٤٠٪ من قيمة المصروفات الدراسية لطلاب المدارس الخاصة.. لأن مصروفات الباص وحدها تبدأ من ٦ إلى ١٠ آلاف جنيه فى العام الدراسى الواحد، وبالتالى طبيعى ماندفعهاش، لكن إدارة المدرسة عاوزة تاخد فلوس الباص كاملة بدون استفادة منها.. ده غير مصاريف الأنشطة الممثلة فى رحلات وحفلات التى أخذتها منا إدارة المدرسة، فكان من المفترض عمل حفل فى أحد المسارح، وإدارة المدرسة فرضت علينا دفع قيمة إيجار المسرح والملابس فى حين أن الحفلة تم إلغاؤها من الأساس».

وتشير شيماء إلى أنه عندما تواصلت هى وعدد من أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لحل الخلاف بشكل ودى كان ردهم: «هنعملكم إيه تعليق الدراسة هو قرار دولة والمدارس الخاصة التزمت به والمدرسة مش هتتحمل ده ولا هنرد المبالغ».

وأضافت: إن وزير التربية والتعليم صرح عبر صفحته أنه سوف يخاطب أصحاب المدارس الخاصة بشأن استرداد أجزاء من قيمة المصروفات، لكن دون نتيجة حتى الآن.

واقترحت «شيماء» أن تفرض الوزارة على المدارس الخاصة عدم وضع زيادات مصروفات ١٠ ٪ العام الدراسى القادم، التى تتم إضافتها كل عام دراسى كجزء من حل الأزمة.

□□□

لم يختلف الأمر كثيرًا بالنسبة لسالى حسين، إحدى أولياء الأمور، تقول: «بعد قرارات الوزير فوجئت بأن إدارة مدرسة تهددنا على صفحتها بالفيس بوك، وتطالب أولياء الأمور بسرعة الذهاب إلى المدرسة

لدفع باقى المصروفات، فى مدة أقصاها نهاية شهر مارس الجارى، وإلا يحرم الطالب من باسوورد المدرسة للحصول على المواد التعليمية عن بعد.. ورسوب الطالب بتقييمات المدرسة فى البحث أو المشروع الذى سيقدمه».

وتضيف: إن أصحاب المدارس استغلوا قرارات وزارة التربية والتعليم فى الضغط على أولياء الأمور لدفع باقى المصروفات «رغم أن ولادنا ما اتعلموش أى حاجة فى الترم الثانى».

□□□

على الجانب الآخر يقول محمد سالومة، صاحب مدارس الأندلس الخاصة: إن العملية الدراسية مستمرة وفقًا لخطة الوزارة لاستكمال الدراسة من خلال التعلم عن بعد، التى ينفذها المعلمون فى المدارس الخاصة، ولا يزالون يحصلون على رواتب من إدارات المدارس، ما يعنى أن الدراسة مستمرة، مشيرًا إلى أن ما تغير هو الذهاب إلى المدرسة فقط بالنسبة للطلاب، لكن العملية التعليمية مستمرة.

وأوضح «سلومة» أن قرار تعليق الدراسة

المدارس الخاصة تهدد بعدم نقل الممتنعين عن دفع المصروفات للعام الدراسى الجديد

ضرره الأكبر يقع على أصحاب المدارس، لافتا إلى أن أغلب المدارس لم تحصل على باقى مصروفات الدراسة من أولياء الأمور، إضافة لمحاولة البعض استرداد المصروفات دون وجه حق.

□□□

ويقول بدوى علام، نائب رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة: إنه من غير المقبول القرارات التى اتخذها عدد من أولياء الأمور بعدم دفع القسط الثانى من المصروفات الدراسية عقب قرار تعليق الدراسة فى ظل مواجهة أزمة كورونا، مؤكدًا أن أغلب المدارس الخاصة ترفض رد أى مصروفات بما فيها مصروفات الباص.

وأوضح «علام» فى اجتماع أعضاء جمعية أصحاب المدارس الخاصة، أنه تم الاتفاق على أن أى ولى أمر سوف يمتنع عن دفع القسط الثانى للمصروفات سوف يحق لإدارة المدرسة حجب نتيجة ابنه، ولن ينتقل للسنة الدراسية المقبلة.

ويشير إلى أن أصحاب المدارس الخاصة يرفضون أى تفاوض بشأن المصروفات، سواء مع وزارة التربية والتعليم أو أولياء الأمور، وأن الوزارة لم تطالب أصحاب المدارس الخاصة باسترداد مصروفات إلى أولياء الأمور نهائيًا، ويقول: «فى حال استرداد المصروفات ستواجه المدارس مشكلة أكبر لأنها لن تستطيع دفع رواتب المدرسين والضرائب المستحقة».

□□□

الدكتور رضا حجازى، نائب وزير التربية والتعليم؛ قال: إن طلب أولياء الأمور باسترداد المصروفات الدراسية لا يزال تحت الدراسة، لافتًا إلى أنها مطالب مشروعة لأولياء الأمور بالمدارس الخاصة.

وأكد «حجازى» أنه سيتم التفاوض مع أصحاب المدارس، خاصة أن بعض أولياء الأمور دفعوا مصروفات الكتاب التيرم الثانى والباص واشتراكات أنشطة ولم يستفد منها الطلاب بعد قرار تعليق الدراسة.

وتابع: إن الوزير يعمل فى بحث هذا الأمر مع أصحاب المدارس الخاصة، بهدف الوصول لحل يرضى الطرفين، ومن المتوقع أن يجتمع مع أصحاب المدارس الخاصة مرة أخرى لبحث عدد من الأمور للمرحلة المقبلة بما فيها عملية المصروفات.

أوضح «حجازى» أن الوزارة لن تسمح لمحاولات البعض من أصحاب المدارس بالتلاعب وابتزاز الطلاب مقابل دفع مصروفات، مؤكدًا أن أسئلة البحث سيتم وضعها من قبل الوزارة، إضافة لمراجعة تقييمات الطلاب التى ستضعها المدرسة للتأكيد من صحة التقييم وعدم حدوث أى تلاعب فى البحث أو المشروع المقدم من الطالب.

□□□

كشف مصدر بوزارة التربية والتعليم لـ«روزاليوسف»، أن الوزير خلال اجتماعه مع أصحاب المدارس الخاصة، بحث فى حل أزمة مطالب أولياء الأمور حول استرداد المصروفات الدراسية، طالب باسترداد ٥٠ ٪ من المصروفات أو خصمها من مصروفات العام الدراسى الجديد، وقوبل طلبه بالرفض من أصحاب المدارس.

وأكد المصدر أن الاجتماع لم يسفر عن شىء، لذلك خرج الاجتماع دون بيان واضح من الوزارة بناء على رغبة من أصحاب المدارس. ■

بعد تعليق الدراسة:

حضانات «ربات البيوت»!

آلاء البدرى

بينما تسود حالة القلق والخوف من انتشار عدوى فيروس كورنا، ظهرت إعلانات الاستضافة المنزلية بشكل ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعى والجروبات الخاصة بالسيدات، خاصة بعد إعلان الدولة تعليق الدراسة فى المدارس والحضانات كجزء من الإجراءات الوقائية للحد من انتشاء فيروس كورونا فى جميع أنحاء الجمهورية.

وتعد الاستضافات المنزلية ظاهرة غريبة وغير متعارف عليها من قبل فى مجتمعنا، فهى أشبه بالحضانات المنزلية غير المرخصة.. وقد انتشرت فى السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع مصاريف الحضانات وخاصة بين الأمهات العاملات.. حيث تقوم ربات المنازل باستضافة عدد لا يقل عن 10 أطفال فى منزلها الخاص مقابل مبلغ يومى من المال وتتراوح ساعات الاستضافة بين 5 إلى سبع ساعات.

تختلف الأسعار باختلاف المنطقة، ففى المناطق الراقية ترتفع التكلفة عن المناطق الشعبية وحسب الأنشطة أيضًا؛ فتكلفة اليوم دون أنشطة أقل بكثير من الاستضافة المصحوبة بالأنشطة اليومية كالرسم والتلوين واستخدام الصلصال وأنشطة الطبخ والزراعة والألعاب الترفيهية، وتدفع الأم على الطفل الرضيع 60 جنيهًا فى اليوم، بينما الأطفال من عمر 3 إلى 10 سنوات 40 جنيهًا فى اليوم.

وتفتقد تلك الحضانات المنزلية كل شروط السلامة والأمان ومعايير النظافة التى تتوافر فى الحضانات القانونية التى تشرف عليها وزارة التضامن، كما أن أغلب الأماكن غير مهيأة للأنشطة، فمعظمها عبارة عن منزل ضيق يتم تخصيص غرفة واحدة فقط منه لوضع الأطفال فيها إلى جانب بعضهم البعض.. ليغلق عليهم الباب لمشاهدة القنوات المخصصة للأطفال دون مراعاة للفوارق العمرية بينهم والحالة الصحية للبعض.

الغريب أنه حتى بعد قرار مجلس الوزراء بإعطاء الأمهات إجازة استثنائية لرعاية أطفالهن فى فترة تعليق الدراسة؛ لا تزال بعض الأمهات ترسل أطفالها إلى بيوت الاستضافة من أجل الحصول على بعض الأوقات الخاصة أو الذهاب إلى مشاوير غير ضرورية.

□□□

تقول هدير حامد: «كنت أضطر للجوء للحضانات بسبب ظروف عملى.. وكان يتوجب على الذهاب للعمل يوميًا دون انقطاع من الساعة السابعة صباحًا وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرًا.. ويصعب ترك ابنتى البالغة من العمر ثلاثة أعوام وحدها أو أرسلها إلى والدتى التى تسكن فى محافظة أخرى».

ظروف العمل دفعت هدير لقبول شروط المضيفة: «كانت تقول لى فى كل مرة أنه فى حال تعرض طفلتى لأى خطر لا تقع أى مسئولية عليها، وأنها غير مسئولة عن الأطفال من ناحية النظافة الشخصية بينما تنحصر مسئوليتها فقط على مراقبتهم طول فترة الاستضافة وأيضًا على إطعامهم مرتين وإعطائهم الأدوية إذا كان يعانى أحدهم من ارتفاع الحرارة أو السعال أو غيره».

وتضيف: «الوضع الآن أصبح مختلفًا

تمامًا بعد أن أدركت حجم الكارثة التى يمر بها العالم وحقيقة تهديد فيروس كورونا لحياتنا وحياة أبنائنا ومنعت تمامًا تعامل ابنتى مع الآخرين أو حتى إرسالها إلى أى مكان غير مضمون والتزمت المنزل مع إجراء جميع الاحتياطات اللازمة لحماية أسرتى».

□□□

تستغل س. ع، أوقات عمل زوجها ووجوده خارج المنزل فى استضافة الأطفال وتقول:«ما أقدمه مجرد خدمة للسيدات العاملات بمقابل بسيط، حيث أقوم برعاية أطفالهم وتعليمهم والاهتمام بهم وقت انشغالهم بالإضافة إلى أننى حاصلة على شهادة جامعية ولدىّ خبرة فى التعامل مع الأطفال.. وما أقوم به هو نفس عمل جليسة الأطفال، ولكن خارج المنزل.. ولحد دلوقت لسه فيه أمهات بتجيب ولادها حتى بعد ما خدوا أجازات من الشغل عشان يخلصوا المشاوير اللى وراهم».

تستغل س. ع، أوقات عمل زوجها ووجوده خارج المنزل فى استضافة الأطفال

وأضافت: «بتابع كويس ما ينشر عن فيروس كورونا وأنه لا يصيب الأطفال دون سن العاشرة وده اللى خلانى أستمر فى استضافة الأطفال حتى بعد انتشار الفيروس».

لم يؤثر قرار العطلة لكثير من السيدات العاملات على عمل المضيفة كثيرًا وتقول: «فى الوقت الحالى قل عدد الأطفال التى يأتون إلىّ بشكل كبير بسبب إجازة الأمهات، لكن لا يزال هناك أمهات ترسل أبناءهن لساعة أو ساعتين فقط من أجل إتمام عمل طارئ أو ضرورى بمقابل مادى بسيط لا يتعدى الـ 50 جنيهًا».

□□□

تمنع آية حسين، مديرة جروب خاص بالسيدات، نشر إعلانات الاستضافة المنزلية التى تنشرها ربات البيوت على جروبها الذى يتخطى عدد مشتركاته 20 ألفا، وتقول :«أقوم بمسح جميع الإعلانات المشابهة خاصة أن معظم اللاتى يقمن بنشر مثل هذه الإعلانات غير مؤهلين للتعامل مع الأطفال بشكل عام وغير مدركين لحجم الكارثة الوبائية التى يعانيها العالم ويتسببون فى نقل الفيروس بشكل غير مباشر عن طريق الأطفال ويعرضون الأطفال لخطر الإصابة بالأمراض الفيروسية، ولا يوجد لديهم أماكن مخصصة للأطفال ولا للعزل فى حالة ظهور أعراض مرضية على أحد الأطفال حتى حضور والديه».

وتضيف آية: «أغلب تلك الحضانات المنزلية يكون هدفها زيادة الدخل لربات البيوت لا العناية بالأطفال ولا يقدمون أى خدمة تعليمية، بل بالعكس من الممكن أن يكتسب الأطفال من المستضيفات وبعض الأطفال الآخرين سلوكيات غير سليمة إلى جانب عدم وجود رقابة حقيقية على ما يحدث داخل هذه الأماكن، والجديد أن هناك إعلانات للاستضافة المسائية، والمعروف أن الاستضافة للأطفال أبناء الأمهات العاملات فما الداعى من الاستضافات المسائية»؟!

□□□

تنتشر الاستضافات المنزلية بشكل كبير فى بعض الدول العربية منها الإمارات العربية المتحدة وتلجأ إليها الأمهات العاملات مقابل أجر شهرى يتراوح بين 600 و1000 درهم.. وفى الأردن أيضًا تنتشر الحضانات المنزلية هربًا من التراخيص فأصحابها لا يستطيعون الالتزام بشروط الترخيص والمساحات المقررة وقانون العمل؛ فالحضانات الرسمية المبنية على تشريع خاص فى حالة الإساءة والحوادث وانتقال عدوى المرض إلى أطفال آخرين. ■

تعقيم الشوارع والمنازل بالجهود الذاتية:

أبطال القرى فى مواجهة كورونا

فاطمة مرزوق

لم يكن الريف المصرى فى منأى عن الأحداث ذات يوم، ورغم ضعف الإمكانيات بالقرى، ظهر أبطال من بين الأهالى تصدروا المشهد، استطاعوا بجهودهم الذاتية أن يقوموا بمهام عظيمة دون طلب المساعدة من أى جهة، جمعوا التبرعات وبادروا بشراء أدوات التعقيم، لتبدأ رحلة كفاحهم ضد فيروس كورونا، كل قرية كان لها قصة مختلفة، لكنهم أجمعوا على التحدى والإصرار والرغبة فى مساندة من حولهم، لعبور هذه الأزمة.

أهالى «كفر حانوت» بالغربية يعقمون الشوارع والمنازل

هنا الفلاح هو بطل المشهد، لم يقتصر دوره على متابعة الأحداث فقط بل قرر التفاعل معها ليحجز لنفسه دورًا مهمًا فى المشهد، إذ اتجه «عمرو نصار» و«جمال غانم» إلى كبار قرية «كفر حانوت بحرى»، التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية وقرروا أن يتعاونوا سويًا لتعقيم القرية بجهودهم الذاتية.

يقول «عمرو نصار»، مؤسس الحملة الوطنية للدفاع عن حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة: «البلد فيها مجموعة من الشباب بيحبوها ونفسهم يخدموها، روحنا لأخواتنا الكبار فى البلد، اللى ساهموا معانا وكان عندهم حرص يلفوا على جميع البيوت لتوعية الناس، وأنا كنت بلم الفلوس وفعلًا لقيت فى تجاوب من الناس ودفعوا الفلوس وكانوا شايفين مجهودنا بعنيهم».

قام أبناء القرية بشراء الماء والكلور والمطهرات والقفازات والكمامات للشباب وبدأت مهمتهم فى التعقيم منذ أيام يضيف عمرو: «لفينا البلد بيت بيت وشارع شارع، ورشينا كل شبر فيها لحد حيطان البيوت كمان، وشارك معانا فى التعقيم ضباط القوات المسلحة من أهل القرية سواء اللى فى الخدمة أو المتقاعدين».

ورغم إقامة عمرو فى القاهرة فإنه فضّل قضاء أيام العزل فى قريته وبادر بالسفر سريعًا، مشيرًا إلى أن مجموعة من أبناء القرية المتواجدين خارج مصر قاموا بإرسال تبرعات مالية إليهم: «بعتولنا فلوس من الإمارات والسعودية.. والناس لما لقونا

واقفين فى الشارع كانوا متجاوبين جدًا، اللى يجيب لينا مية واللى يعملنا شاى، وتكلفة اليوم كله بتبقى ألفين جنيه، لإننا بنأجر جرار بالموتور بتاعه».

شملت عمليات الرش تعقيم المنازل والمساجد والمدارس والحضانات: «المساجد بنعقمها عشان وقت الأذان، والمدارس كلمنا أصحابها وتجاوبوا معانا وفتحوها عشان نعقمها».

كانت النسبة الأكبر من المشاركين فى تعقيم القرية من رجال القوات المسلحة والشرطة، وهذا الشيء بث الطمأنينة والراحة فى نفوس السكان ويقول عمرو: « كل اللى شاركوا عملوا

الأهالى استخدموا «الجرارات الزراعية» فى عمليات الرش والتعقيم

مجهودًا كبيرًا، والحمد لله فى الريف عندنا وعى وثقافة والناس حريصة والدليل على كده التجاوب اللى مكناش متوقعينه، وكل اللى يشوفنا يدعى لينا لأن دى أول حاجة تُقام فى بلدنا».

أهالى «القلج» بالقليوبية يواجهون الفيروس بالدعابة

فى أجواء يسودها النشاط والحماس قررت مجموعة من أبناء قرية «القلج» التابعة لمركز الخانكة بمحافظة القليوبية المشاركة بجهودهم الذاتية لتعقيمها من أجل مكافحة فيروس كورونا، إذ بدأت الفكرة لدى عدد من شباب القرية وبادروا بتنفيذها بعد شراء أدوات التعقيم.

عصام فهمى عمارة، صاحب الـ 43 عامًا، فنى صيانة يقول: «الأول كان عددنا قليل، وبعدها انضم لينا ناس، حطينا المية مع الكلور المخفف وجبنا عربية رش، وكل ده كان متاح الحمد لله، وكان فى تعاون من الناس وأهالى البلد وإن شاء الله مكملين»، مؤكدًا أن فكرة التعقيم بدأت منذ أسبوع «بنبدأ تعقيم الساعة 7 ونص بالليل عشان الشوارع بتكون هادية، ورغم إن الناس مش ملتزمة بكل التعليمات لكن استجابتهم كانت بتزيد مع مرور الوقت».

ويشير عصام إلى أنهم انتهوا من تعقيم ثلاثة أرباع القرية فى يومين فقط: «ماشيين بخطة وكل يوم بنعقم مناطق معينة من القرية، وربنا كريم وإحنا خارجين لله وبنلبس الكمامات والسترات والجوانتى عشان نحمى نفسنا، كلنا اتعاونا مع بعض بعيدًا عن أى اختلافات بيننا عشان نقف جنب بلدنا ونحميها»، ويضيف :«من المواقف الطريفة طبعًا إن الناس عوزانا نعقم لحد السرير يعنى تلاقى واحد يقولى اتوصوا هنا شوية».

قرية «توشكى» بأسوان على قلب رجل واحد

فى أحد أرجاء القرية يقف مجموعة من الشباب يحملون فى أيديهم الماء والكلور وأدوات تعقيم، يستعدون لبدء مهمتهم اليومية حيث يتنقلون بين المنازل والمصالح الحكومية من أجل تعقيمها.. «إسلام محمد» أحد أبناء القرية، أكد أن جميع الأهالى ملتزمون بقرار مجلس الوزراء حفاظًا على سلامتهم من الفيروس: «فى تعاون مشترك بين كل الشباب بقرى النوبية على متابعة التعقيم والتزام بموعيد إغلاق المطاعم والقهاوى بنصر النوبة، وبنقوم بالتعقيم بشكل يومى، والفكرة جت بعد اجتماع الشباب مع بعض واتفقنا إننا نعقم القرية كلها بنفسنا».

بلغ عدد الأهالى المشاركين فى مهمة تعقيم قرية «توشكى» غرب نصر النوبة التابعة لمحافظة أسوان 100 شخص، يستخدمون «الجرار الزراعى» لمعاونتهم فى التعقيم، ويقول إسلام إنهم يواجهون مشكلة فى شراء الكمامات حيث إن الصيدليات تقوم ببيعها بأسعار مرتفعة: «الكمامة الواحدة بـ 10 جنيهات، والعلبة بنشتريها بـ 500 جنيه، وعملنا شكوى لحماية المستهلك بس محدش رد علينا، وعشان نوفر على الأهالى بنوزع كمامات أثناء العمل ولكبار السن بالمجان».

لم يقتصر التعقيم فى قرية «توشكى» على المنازل والمصالح الحكومية فقط، حيث شمل مواقف السيارات أيضًا: «السيارات لما توصل الموقف بننزل الناس ونعمل تطهير على الفور، كل شاب بيساهم باللى يقدر عليه، وكل يوم الصبح بنجمع نفسنا عند

الموقف ونبدأ تعقيم من ١٠ صباحًا حتى أذان العصر، في الشوارع الرئيسية والبيوت، وبنساعد السيدات يعقموا بيوتهم من الداخل، وكل مجموعة فى شارع، وكلنا مبسوطين من المشاركة، وأجمل المواقف إن الناس فى كل شارع بتوزع علينا عصير وحلويات».

«محلة أبو على» بالقنطرة توزع وجبات على المنازل المتضررة

بدأت مهمة أهالى قرية «محلة أبو على القنطرة» منذ لحظة دخول فيروس كورونا إلى مصر، إذ بادر عدد من الشباب بتوزيع أوراق تحتوى على إرشادات ونصائح لتوعية الأهالى، فى المصالح الحكومية ومواقف السيارات ومحطات القطار، وحتى داخل المصانع، حيث تحتوى القرية على 500 مصنع للملابس الجاهزة والبطاطين والنسيج.

«السيد أبو سلام» أحد سكان القرية، يقول: «فكرت فى حاجة نعملها نفيد بها الناس الغلابة لأن الدولة مش هتقدر توصل بإمكانياتها لحد عندنا، أسست جروب على الفيسبوك باسم «الحملة الشعبية لمكافحة فيروس كورونا» بقرية محلة أبو على الساعة 2 بالليل، وبعت دعوات لأصحابى، صحيت لقيت الجروب فيه 1500 عضو».

تضاعف حماس «السيد» وبدأ يناقش العديد من الأفكار مع السكان وتوصل إلى أنهم فى أمس الحاجة لرش القرية وتعقيمها: «نشرت إننا محتاجين كلور ومكنة رش، اتصل بيا شخص معرفهوش وقابلته ولقيته جايبلى مكنة رش جديدة بكرتونتها، وبدأت أتلقى تبرعات بعبوات كلور، وبدأت أتحرك وأنا معايا 2 فى مناطق البلد، عقمنا الأماكن العامة والمصالح الحكومية والمساجد وبالفعل يوم الجمعة عقمنا مساجد القرية وكل المدارس، ومكتب البريد والشئون الاجتماعية والوحدة الصحية وجميع المحال التجارية، ورشينا كل التكاتك بالقرية وجميع سيارات السرفيس بالموقف والميكروباص وعقمنا محطة الكهرباء وجبنا مكنة كبيرة بعربية ورشينا كل شوارع القرية».

اهتمام بمبادرة الحد من التجمعات.. والشباب ينجحون فى إغلاق الأسواق

انضم عدد من شباب القرية للمبادرة واستطاعوا منع إقامة السوق الرئيسى بالمنطقة، حيث يقع على الطريق العام، ويشهد ازدحامًا شديدًا فى يومى الجمعة والثلاثاء يضيف السيد: «يوم الخميس جمعت عددًا من الشباب معايا وسهرنا طول الليل لحد صلاة الجمعة تانى يوم وقدرنا نمنع إقامة السوق، جروب الحملة وصل لـ 3400 عضو وكل يوم بيزيد الحمدلله والناس متفاعلين بجهود ذاتية».

ويشير إلى أنهم قاموا بعمل وجبات وتوزيعها على الأسر المتضررة من حظر التجوال وإغلاق المصانع: «أكتر حاجة بتفرحنا دعوات الناس، وأكتر حاجة بسطتنى وبكيتنى فى نفس الوقت ست كبيرة فى السن وحالتها المادية ضعيفة جدًا لما شافتنى غرقان كلور وبرش الشارع رفعت إيديها للسما وفضلت تدعيلى وطلعت 10 جنيهات وقالتلى دى مساعدة منى وهى كل اللى معايا».

واجه الشباب عددًا من المواقف السلبية أثناء حملتهم فى القرية أيضًا: «اللى يقولى تعالا رش بيتى وهديك اللى إنت عاوزه، واللى يقولى كان فى زبالة فى الشارع مشيلتهاش ليه، واللى يقولى فى مجارى قدام بيتى، طيب هما ميعملوش ليه ويساعدونا، ورغم قلة أمكانياتنا كل الناس بتناشدنا نروح مناطقهم ونعملهم كل حاجة». ■